عائلة آل أسعد

تأليف : سردانابال أسعد

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

عائلة آل أسعد

تأليف : سردانابال أسعد

جمع وإعداد: سناء ميخائيل

تنسيق وغلاف:م.سمير روم

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

عائلتنا

عائلة آل أسعد مقدسي صومي سعدو

برهو

(أحداث التاريخ من خلال عائلة آل أسعد

مقدسي صومي سعدو برهو)

بقلم

الفنان المغني و المؤلف الموسيقي والرسام

سردنبال أسعد

جمع وإعداد:سملى ميخائيل

تنسيق وغلاف:م.سمير روهم

الحلقة الأولى (1)

الجذور ومذبحة سيفو

أعزائي القرّاء الكرام من متابعي الحضارة السريانية في القامشلي مرحباً بكم .

بادئ ذي بدء ، أدام الله عليكم عائلاتكم وأحبابكم وأولادكم في الوطن والمهجر وإن شاء الله أن تنطفأ نار هذه الحرب الظالمة على سوريا بشكل نهائي ، وأن يعمّ الحب والسلام في ربوع وطننا الحبيب الذي وُلدنا وترعرعنا كلنا فيه ولنا أجمل وأطيب الذكريات ، أما بعد .

لستُ أدري ما خطر ببالي في هذه الحلقة بأن أحدثكم قليلاً عن عائلتنا المعروفة بعائلة آل أسعد مقدسي صومي سعدو برهو وجذورها القديمة ومنذ لا يقل عن الثلاثة مائة سنة وتحديداً من مدينة مديات التاريخية العريقة وموطن السريان السوريين في جبل طورعبدين ܛܘܪܥܒܕܝܢ - جبل العابدين الله - وقُراه الكثيرة المنتشرة بطول وعرض وفوق تلك السلسلة من الجبال .

لن أدخل في التفاصيل لأنها كثيرة ... ولكن جدّي - والد أبي - المرحوم أسعد وجدتي أي زوجته المرحومة حاوو دنحو مقدسي الياس ، أمنّ الله عليهما بستة أبناء وخمسة بنات ، إثنتان من البنات وأسمَيهما فريدة وسكّة فُقدَتا مع أزواجهما في حرب الإبادة التي تدعى (سيفو ܣܝܦܐ) أو السفربرلك وأيضاً فرمان في الحرب العالمية الأولى 1915، وذهب ضحيتها أكثر من مليون ونصف المليون أرمني وكذلك أكثر من مئات الآلاف من السريان والكلدان و البونطوسيين

(اليونان) ... وكل تلك المآسي والجرائم الوحشية اللا إنسانية حدثت بقرارت أخذت في الدولة العثمانية (المتفككة - تَركة الرجل المريض) ونُفذت في مختلف أرجاء الدولة العثمانية (تركيا اليوم) ومن بينها كانت المؤامرات والجرائم تُقترف على أرض طورعبدين السريانية والتي تُعتبر المسرح الحقيقي للأحداث الدامية !

قلنا بأن إثنتان من عمّاتي - فريدة وسكّة أخوات أبي - فُقدَتا ولا أحد يعرف مصيرهما لغاية اليوم ؟ ولكن كان لي عمّة أخرى وتُدعى قدسو أسعد رحمها الله ، وهي الأخرى لم يكن حظها أحسن من شقيقاتها ، لأن قدسو هي أيضاً تعرّضت للإعتداء والتعذيب الجسدي لا بل طُعنت في ظهرها ب 18 طعنة خنجر وألقيت على الأرض بين الجثث وهي غائبة عن الوعي ومابين الموت و الحياة ... الى أن مرّ بها من هناك رجلٌ مسلمٌ طيّب وشفوق حنّ قلبه على قدسو ، وميّزها وقال :

- أليست هذه الفتاة هي بنت أسعد ذلك الرجل الطيب ..

وللحال أخذها ذلك الرجل الى بيته وداوى جروحها بالأطياب وآواها وعمل معها خيراً كبيراً مثل (السامري الصالح) ذلك المثال الرائع الذي رواه السيد المسيح لتلاميذه كقدوة في الطيبة والإنسانية ...

وعاشت قدسو مع ذلك الرجل الطيب الذي رعاها لفترة قصيرة ، وبعدها عادت لتبحث على عائلتها ، فلم تجد أحداً .

كانت قدسو وقتئذ متزوجة من مراد قس آحو ولها طفلاً صغيراً وإسمه كبرئيل قس آحو الذي سيكون له شأنا كبيراً

بعد أن يكبر ويشبّ وينتقل الى مدينة الحسكة والقامشلي في الجزيرة السورية في بداية الثلاثينات من القرن الماضي ، وهناك يتطوّع في الجيش الفرنسي المنتدب على سوريا ، ويلتقي بصديق عمره إيشوع شابو (وعُرف بعدئذٍ باليوطنان) وكلاهما يتصادقان مع صديق سرياني ثالث وهو شبو كلّو افريم ويعرفوا ثلاثتهم بالفرسان الثلاثة !

والى الحلقة القادمة ...

عائلة جدي أسعد مقدسي صومي وزوجته (جدتي) حاوو مقدسي الياس والأبناء عيسى الكبير والصغير ملكي وخمس بنات فريدة وقدسو وسكّة وزهرة وبرجي في مديات حوالي سنة 1900 .

المرحومة عمتي قدسو أسعد التي عانت من حرب الإبادة في السيفو وطعنت 18 طعنة بالخنجر ولم تمت بل قُدّر لها ان تعيش ...وهي والدة الخوري كبرئيل قس آحو ...وبعد ان توفي زوجها الأول تزوجت ثانية من رجل من بيت كوّو ورزقت بأولاد .

الأجودان كبرئيل قس آحو (رسم بعدئذ كاهناً في 1972) وهو الإبن الأول للمرحومة عمتي قدسو من زوجها الأول مراد قس آحو.

مناسبة عائلية رائعة في ليلة رأس السنة 1966 في بيت عمي المرحوم عيسى أسعد
(حالياً بيت انطون ودكتور عويس اسعد) بالقامشلي ... من اليمين الى اليسار:
المرحوم عمي داؤد اسعد (اصغر اخوانه) ، المرحوم الأجودان كبرئيل قس آحو (رسم بعدئذ كاهنا) ، وبعده المرحوم والدي موسيقار الاجيال السريانية كبرئيل اسعد .

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

الحلقة الثانية (2)

الانتقال من مدينة مديات الى مدينة أضنة (1912- 1921)

صديقاتي وأصدقائي الأكارم مرحباً بكم .

سأروي لكم في الحلقات القادمة عن تاريخ عائلتنا وجذورها وخلاصها من قبل مجازر السيفو ، وذلك نزولاً عند رغبة وإلحاح أحبائي الأصدقاء من المتابعين لكتاباتي في الفيسبوك ، وقبل أن أكمل هنا عن القصة في الحلقة الماضية المتعلقة ب الأجودان كبرئيل قس آحو (إبن عمتي قدسو) ، أود أن أروي قليلاً هنا كخلفية للموضوع عن إنتقال عائلتنا من مدينة مديات الى مدينة أضنة في الدولة العثمانية ما بين السنوات 1912ولغاية نهاية 1921 وفي نفس هذه السنة إنتقلت فيها عائلتنا الى سوريا لكي تستقر وتعيش بأمن وسلام .

ذكرنا في الحلقة السابقة بأنه العمّة قدسو أسعد بعد أن نجت من مذابح السيفو بجروحها المُثخّنة وإستعادت عافيتها تدريجياً ومعها إبنها الوحيد البكر الطفل كبرئيل (كبرو للإختصار) ، بينما والدها - جدي - أسعد مقدسي صومي كان قد إنتقل في سنة 1912 مع أبنائه - أعمامي - ملكي 16 سنة وإبراهيم 12 سنة الى مدينة أضنة للبحث عن العمل هناك ، وكذلك إنتقلت والدتها - جدتي - حاوو مقدسي الياس الى نفس المدينة أضنة في سنة 1914 مع أولادها الصغار الباقين معها وهم اسكندر 10 سنوات وكبرئيل (والدي) 7 سنوات وداود 5 سنوات ، إذ حمّلوا ما إستطاعوا أن يحملوه على حمارين وساروا على الأقدام من مديات الى أضنة لمدة أكثر من شهر الى أن وصلوا ... وبذلك كلهم المذكورين من عائلة بيت أسعد أُنقِذت حياتهم من قبل حدوث مجازر الإبادة السيفو التي وقعت على السريان والأرمن في 1915 إبّان حكم الدولة العثمانية .

بقيت وعاشت العمة قدسو في مديات من بعد المذابح - كانت لها طلّة وهيبة كالزعيمة لجميع سكان مديات - وتزوجت ثانية من رجل سرياني من عائلة كَوّو ورُزقت ببنات وأبناء من زواجها الثاني ... وأما أختها الأصغر وإسمها زهرة

(عمتي و واحدة من الأخوات الخمسة) هي الأخرى كانت قد نجت من مذابح السيفو وكان لها رضيعاً بين يديها وإسمه شابو ووالده هو من عائلة عبدييو . عاشت كِلتا الأختين قدسو وزهرة في مديات .

بالنسبة للعمة زهرة عاشت الى ما قبل نهاية الثلاثينات ، ولم يتسنّى لها أن تلتقي بوالديها أسعد وحاوو وإخوانها أقصد أبي وأعمامي الثلاثة عيسى وإبراهيم وداود وأختهم برجي الذين كانوا قد إنتقلوا من أضنة في سنة 1921 الى حمص وإستقروا في دمشق وبعدها ب 14 عاماً إنتقلوا الى القامشلي في منتصف الثلاثينات وإستقروا فيها .

وحاولت العمة زهرة أن تلتقي بإخوانها من بعد غياب دام لأكثر من 20 عاماً من بعد مذابح السيفو ، وذلك من خلال الطريق لباب القابي في مدينة نصيبين المتاخمة للقامشلي وشاهدت من بعيد أخوانها الأربعة من بين الحدود التركية السورية وكانوا يلوّحون بأيديهم لبعض ولكن من دون جدوى ، لأن الموظف التركي القائم على الحدود لم يسمح لها بالدخول الى القامشلي ولا حتى بالتحادث مع إخوتها !! فالنتيجة يا أعزائي القراء ... كانت صدمة وجلطة قوية لزهرة أسعد - عبدييو ، بأن عادت الى مديات وتوفيّت حسرةً وقهراً على إخوانها (أبي وأعمامي) !! .... والى الحلقة القادمة

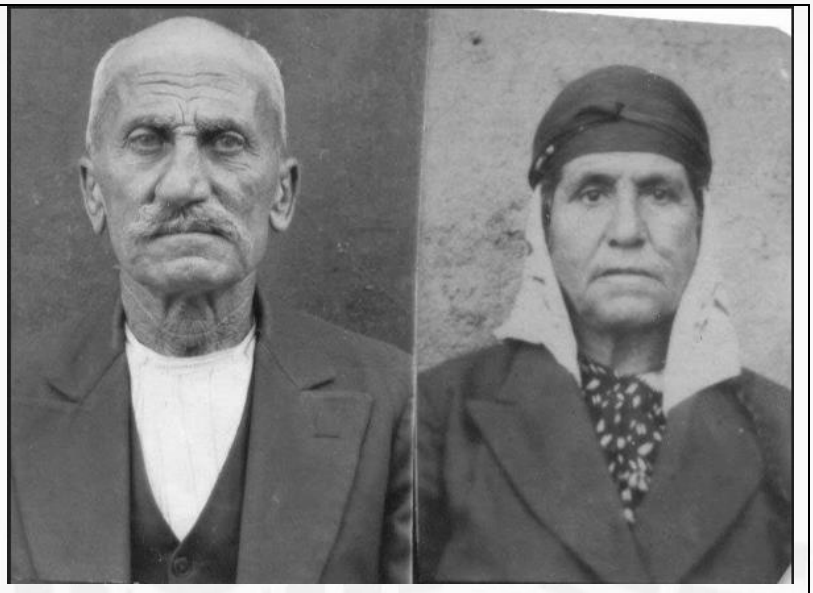

جدي المرحوم أسعد مقدسي صومي سعدو برهو توفي في القامشلي سنة 1938 وكان يبلغ من العمر أكثر من سبعين عاماً . وايضا صورة المرحومة جدتي حاوو دنحو مقدسي الياس توفيت في دمشق في سنة 1947 ، وعائلتها تعود في أصولها الى قرية أربو السريانية في طورعبدين .

المرحومة عمتي (أخت والدي) قدسو أسعد - كَوّو في لقطة لها

(في المشتل القديم) أثناء زيارة من مديات الى القامشلي في سنة 1963

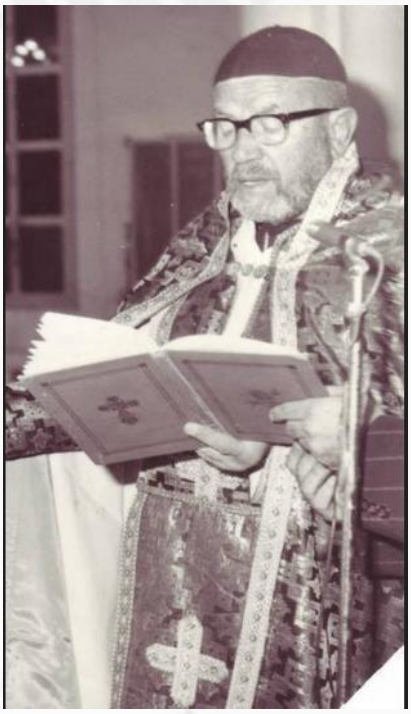

الأجودان كبرئيل قس آحو

(إبن عمتي قدسو) يقرأ في الكتاب في يوم رسامته كاهنا في كنيسة مار يعقوب بالقامشلي في سنة 1972، سأفرد حلقة خاصة وصوراً عن رسامته .

مدرسة الأيتام للسريان محلها ومؤسسها [illegible]

(الناجين من مذابح السيفو) في مدينة أضنة التركية سنة 1921

Syriac Electronic School

لقطة مكبرة وقريبة للتلامذة في الميتم السرياني في مدينة أضنة في 1921 ومن بينهم التلميذ والدي كبرئيل اسعد واضعاً يده اليسرى على كتف زميله التلميذ فولوس كبرئيل (بعدئذ عندما كبر اصبح هو المدير للميتم في بيروت في الثلاثينات) ، وفي الزاوية الى الاعلى والى اليمين التلميذ داود اسعد شقيق والدي الأصغر .

صورة نادرة لعمتي المرحومة زهرة أسعد - عبدييو وهي لابسة الفولكلور السرياني في مديات بطورعبدين ومعها إحدى بناتها.

الحلقة الثالثة (3)

تجمع الناجون من المذبحة في أضنة- انشاء مدرسة الميتم السرياني

أهلاً بكم يا أحبّائي الأصدقاء الكرام في كل مكان

سأتابع في هذه الحلقة عن رحيل عائلتنا آل أسعد مقدسي صومي منذ سنة 1914 من مدينة مديات والتوجه الى مدينة أضنة في الدولة العثمانية (تركيا حالياً) للحاق برب الأسرة الأب أسعد وأبنائه اليافعَين ملكي وإبراهيم . وكما ذكرتُ سابقاً بأن الرحلة كانت مسيرة طويلة وشاقة ، تارةً ركوباً على الحمير وتارة أخرى سيراً على الأقدام والإستراحة في الطريق الوعر والنوم في العراء وتحمّل المصاعب والظروف القاسية الى أن وصلت القافلة (الكروان) الى أضنة بخير وسلامة وعليه إستغرقت الرحلة كلها حوالي شهراً .

هناك في أضنة ، إلتئمت العائلة وتجمّع الشمل من الأهل والعائلات السريانية مثل عائلة أخوالنا مقدسي الياس وعائلة والد الشاعر السرياني دنحو دحو وعائلة برصوم منوفر ودوماطو وغيرهم ... ومن ثم تزايدت العائلات أضعافاً مضاعفة بعدئذ ، وذلك بأن تقاطرت من كل حدبٍ وصوب من جبال طورعبدين وأضيَمان وأورفا وديار بكر وخربوط والكثير من المناطق التي نجا منها السريان والكلدان والأرمن وكذلك اليونان وجميعهم لاذوا بالفرار والتجئوا الى مدينة أضنة ذات الأكثرية الساحقة أصلاً من الأرمن الذين كانوا عائشين فيها منذ القديم ، إذ كانوا يصرخون الأرمن بصوت عالٍ وبالأرمنية :

- كيليكيا ميرني ، كيليكيا ميرني !

أي : قليقية هي لنا (كيليكيا هي ملكنا) .

أعزائي ... أريد أن أضيف هنا كلمة أخرى عن الأرمن في أضنة ، وهو من بعد مجازر الإبادة التي تعرّضوا لها ، هم الأرمن والسريان وباقي الطوائف في سنة 1915... كانوا الأرمن يشكّلون الأكثرية من السكان في أضنة ، بحيث انهم كانوا يتجمعون ويجلسون في منتصف الميادين والساحات العامة ومنتصف الشوارع ، وينشدون أغانٍ حزينة جداً عن المذابح والمآسي والويلات التي عانوها وذاقوا مرارتها علقماً... وكانت هناك أهم وأشهر أغنية كانوا ينشدونها وقتئذ بشكل جماعي (كورال) وإفرادي (صولو) وبأصوات رخيمة وشجية جداً ، لأنه والدي كبرئيل - كما أخبرني - كان صغيراً وفي العاشرة من عمره في ذلك الوقت من سنة 1917 عندما كان يذهب هو ويجلس بين المنشدين الأرمن وينصت اليهم بإهتمام وبإذن موسيقية ويستمتع بالغناء الرائع والكلام الدرامي المؤثر في النفس ... وبذلك حفظ الأغنية مباشرة من أفواه المنشدين الأرمن ، وأتذكر بأنه في القامشلي كان يعزفها على الكمان و يغنيها دوماً لعائلتنا الكبيرة والأغنية هي :

ديرزور تشولّرندَه يارلضم آطّم = في براري ديرالزور رُميتُ مجروحاً

هرجليّم توكندي ، أولادم ساطّم = معدوماً من المال وبعتُ أولادي ...

ديرزور تشولّرندَه يارالي جوكتور = في براري دير الزور الجرحى كثيرين

كلما دكتور كلما تشاريسي يوكتور = لا تأتي يا دكتور لا تأتي ، لا يوجد علاجاً (لا حلاً لنا)

اللهتن باشقا كيمسامز يوكتور = من غير الله ، لم يبقى لنا أحد (مُعين)

دينيمين أوغرونا كيدان أرمني = كل ذلك بسبب دينك يا ارمني !

القصيدة طويلة بالتركية ، ولم يكن بمتناول يدي النص والتسجيل غناءً بصوت والدي ، فحاولتُ أن أتذكر ما بقي في ذاكرتي من ذلك النص المأساوي ... وترجمته الى العربية مباشرة .

الآن سأتحدث شيئاً مختصراً ، بأن السريان بعد أن تجمعوا في أضنة ، إذ كان هناك بعضاً من الرجال الكرماء ذوي الشهامة والنخوة والإنسانية ، مثل سعدو آغا مقدسي الياس (شقيق جدتي حاوو وخال والدي) وأيضا شكّرو آغا و عزيز تشيليكو والراهب يوحنا دولباني والضابط الأورفللي حنا هارون والمعلم إبراهيم حق ويردي الأورفللي وحنا بولص (جان بول) وحنا شامي والشماس ملكي اسعد (عمي) بعد أن كبر وأصبح شاباً ، وشليمون قس جرجو (زوج عمتي برجي) وأخرون غيرهم ... وجميعهم فكروا وتعاونوا في فكرة إنشاء مدرسة لليتامى السريان من ضحايا حرب الإبادة السيفو ، وذلك لإيواءهم وتربيتهم بالعلوم والتاريخ واللغات السريانية والفرنسية والتركية (العصملية القديمة) وطبعاً بالإضافة الى التربية القومية السريانية بكل اسمائها الآشورية والكلدانية والآرامية ومن دون أي تفرقة !

مدرسة الأيتام للسريان في قيليقيا ومكتوب على اللوح الى اليمين (ܒܝܬ ܝܬܡܐ ܕܣܘܪܝܝܐ) وترجمتها يتامى الآثوريين في قيليقيا.

في الوسط جالس الضابط الاورفللي حنا هارون (1896-1953) وكان ينادى ب مسيو جان ووظيفته كانت المدير ومعلما للفرنسية ، والى يمينه المحسن المتبرع شكرو اغا ... الرجل الى الاخر الى اليمين اسمه كيراكوس اضيامانلي الصورة مأخوذة سنة 1921 في اضنة.

ومن بين التلامذة : حنا سلمان ، فولوس كبرئيل ، دنحو غطاس مقدسي الياس ، ابروهوم صومي ، وغيرهم كثيرون ..

صورة جماعية أخرى للهيئة الإدارية والمعلمين والتلامذة لمدرسة الأيتام للسريان في أضنة ، ونشاهد المدير مسيو جان هارون (حنا بطرس هارون) جالساً عن يمين الراهب يوحنا دولباني في الوسط ولابساً طقماً مدنياً وكذلك امرأة معلمة وبعدها المعلم الشماس شليمون قس جرجو ، ويليه المعلم ابراهيم حقويردي وآخرون ...حنا شامي ؟ وايضاً حنا بولس ؟

مدير الميتم السرياني الضابط السرياني الأورفللي مسيو جان هارون (حنا بطرس هارون) كان يخدم في الجيش الفرنسي في منطقة كيليكيا إبان دخول الجيش الفرنسي الى سوريا ولبنان في تموز 1920

الراهب يوحنا دولباني 1885-1969 كان المعلم الكبير للاناشيد القومية واللغة السريانية في الميتم السرياني في اضنة (كيليكيا) في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى ، وبعدها في سنة 1947 رقاه البطريرك افرام الاول برصوم الى رتبة مطران ولقب فيليكسينوس.

رسمتُ هذه اللوحة بالالوان الزيتية في 2007 تقديراً لاتعابه وفضله في اللغة السريانية وفكره القومي النبيل .

صورة مكبرة للتلميذ الصغير كبرئيل اسعد (والدي) وعمره حوالي 14عاما في مدرسة الايتام في سنة 1921

الشماس ملكي اسعد 1896-1994 وكان لقبه معلم ملكي من الجميع عندما كانوا ينادونه وأيضاً معلما في مدرسة الأيتام للسريان في اضنة ، وكذلك كان مراسلا لمجلة (الحكمة) التي كانت تصدر من القدس في فلسطين في العشرينات من القرن الماضي .

صورة مكبرة للتلميذ داؤد اسعد 1909 - 1978 الذي كان يدرس في مدرسة الأيتام للسريان في أضنة وهو الشقيق الاصغر لوالدي كبرئيل أسعد ويبدو هنا حوالي الثانية عشرة من عمره تقريباً.

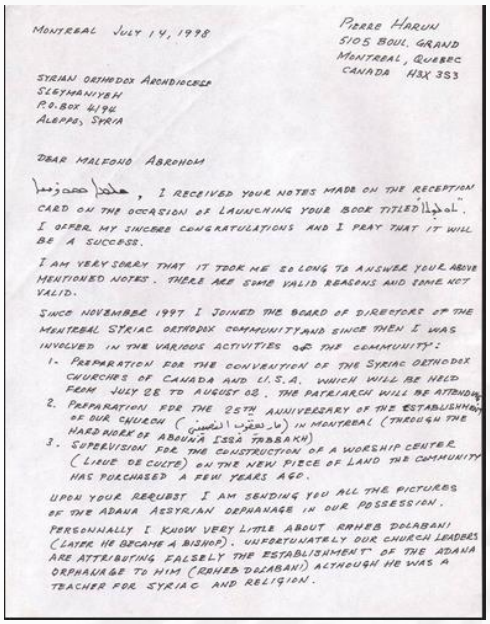

MONTREAL JULY 14, 1998

PIERRE HARUN
5105 BOUL. GRAND
MONTREAL, QUEBEC
CANADA H3X 3S3

SYRIAN ORTHODOX ARCHDIOCESE
SLEYMANIYEH
P.O.BOX 4194
ALEPPO, SYRIA

DEAR MALFONO ABRAHAM

, I RECEIVED YOUR NOTES MADE ON THE RECEPTION CARD ON THE OCCASION OF LAUNCHING YOUR BOOK TITLED "". I OFFER MY SINCERE CONGRATULATIONS AND I PRAY THAT IT WILL BE A SUCCESS.

I AM VERY SORRY THAT IT TOOK ME SO LONG TO ANSWER YOUR ABOVE MENTIONED NOTES. THERE ARE SOME VALID REASONS AND SOME NOT VALID.

SINCE NOVEMBER 1997 I JOINED THE BOARD OF DIRECTORS OF THE MONTREAL SYRIAC ORTHODOX COMMUNITY AND SINCE THEN I WAS INVOLVED IN THE VARIOUS ACTIVITIES OF THE COMMUNITY:

1. PREPARATION FOR THE CONVENTION OF THE SYRIAC ORTHODOX CHURCHES OF CANADA AND U.S.A. WHICH WILL BE HELD FROM JULY 28 TO AUGUST 02. THE PATRIARCH WILL BE ATTENDING
2. PREPARATION FOR THE 25TH ANNIVERSARY OF THE ESTABLISHMENT OF OUR CHURCH ( ) IN MONTREAL (THROUGH THE HARD WORK OF ABOUNA ISSA TABBAKH)
3. SUPERVISION FOR THE CONSTRUCTION OF A WORSHIP CENTER (LIEUX DE CULTE) ON THE NEW PIECE OF LAND THE COMMUNITY HAS PURCHASED A FEW YEARS AGO.

UPON YOUR REQUEST I AM SENDING YOU ALL THE PICTURES OF THE ADANA ASSYRIAN ORPHANAGE IN OUR POSSESSION.

PERSONNALLY I KNOW VERY LITTLE ABOUT RAHEB DOLABANI (LATER HE BECAME A BISHOP). UNFORTUNATELY OUR CHURCH LEADERS ARE ATTRIBUTING FALSELY THE ESTABLISHMENT OF THE ADANA ORPHANAGE TO HIM (RAHEB DOLABANI) ALTHOUGH HE WAS A TEACHER FOR SYRIAC AND RELIGION.

رسالة خطية أرسلها إبن شقيق المدير مسيو جان هارون ، وإبن شقيقه إسمه بيير هارون ويعيش في كندا في مونتريال . ارسل الرسالة الى سفير اللغة السريانية الملفونو ابروهوم نورو في حلب وباللغة الانكليزية يشرح فيها بيير عن حياة عمه المدير جان هارون وعن الميتم السرياني في اضنة . الرسالة طويلة ثلاثة صفحات اكتفيتُ هنا بالصفحة الأولى .

المعلم ابراهيم حق ويردي 1888- 1982 من أورفا (الرها) وهو أيضاً كان يعلم الأناشيد السريانية القومية في الميتم السرياني في اضنة .
رسمت هذه اللوحة بالالوان الزيتية في 2007 تقديراً لاتعابه وكان والدي كبرئيل اسعد تلميذاً عنده ، وكان يذكره بالخير دوماً مع جميع المعلمين في الميتم السرياني.

Syriac Electronic School

الحلقة الرابعة (4)

تاريخ مدرسة الميتم السرياني

صديقاتي وأصدقائي الأعزّاء أهلاً ومرحباً بكم .

لازلنا بعد في مدرسة الميتم السرياني **سمها وإيواء وحمايتهم** تلك المؤسسة التي أنشأها رجالات السريان في أضنة إبّان حكم الدولة العثمانية في فترة الحرب العالمية الأولى والتي دارت رَحاها ما بين السنوات 1914- 1918 ، وبتشجيع من المهاجرين السريان الذين تعرّضوا للمذابح في سنة 1895 وكانوا من مناطق دياربكر وخربوط وبعدها هاجروا الى أميريكا . أما البناء الحقيقي للميتم كما ذكرنا في الحلقة السابقة فكانت الفكرة من الوجهاء السريان سعدو آغا مقدسي الياس وشَكّرو آغا وعزيز تشيليكو وغيرهم من أبناء الأمة السريانية الغيورين على رعاية أبنائها وبناتها الأيتام من ضحايا مذابح السيفو والناجين ولجوئهم في مدينة أضنة .

بالنسبة لإسم الميتم بالسريانية والتركية (العصملية) فكان يُكتب بالسجلات والوثائق كتصنيف للطائفة السريانية بإسم (سُرياني قديم) وذلك لتمييزهم من بين كافة الطوائف الموجودة في الدولة العثمانية عصرئذٍ مثل الأرمن واليونان واليهود ، أما بالنسبة للأكراد فكانت نظرة الدولة العثمانية بأن تصنّفهم أتراكاً قاطنين في الجبال (أتراك الجبال) ، وبذلك إستطاعت تلك الدولة الطاغية من إستغلال آغاوات الأكراد وجهلم وتعصّبهم الديني وتجنيد شبابهم وإستعمالهم كآلة طيّعة في العصابات المسلحة في عمليات الإبادة الجماعية السيفو **سمها** في 1915 التي حصدت أرواح ما لا يحصى من المسيحيين الأبرياء من أرمن وسريان في جبال طورعبدين الخ ...

عودة ثانية لموضوع الإسم بالنسبة للأمة السريانية في الدولة العثمانية ، هو بأن الطبقة المثقفة من الأرمن ذوي المراكز العالية في الدولة من موظفين وعساكر ، إذ كانوا يُطلقون دوماً على السريان إسم (آسوري) أي أشوري مفرد و

(آسوريلر) أشوريين بالجمع في اللغة التركية ، والأرجح في ما يتعلق بهذه التسمية ب (آسوريلر = أشوريين) أي سريان ، هي بإعتبار الأرمن بأنهم كانوا مسيحيون ومن أتباع الكتاب المقدس وخاصة التوراة في العهد القديم ، بحيث تتكرر الكثير من الآيات التي تتوارد فيها الأسماء القومية للشعب السرياني ولا مجال هنا للتوسع فيها وذكرها لأنني كنتُ قد بحثتُ فيها في حلقات سابقة ، والأسماء هي :

- آشور ، أور كلدانيين ، آرام ، بابل .

وهناك آيات صريحة وكثيرة جداً تُذكر فيها تلك الأسماء الأربعة في الكتاب المقدس من العهد القديم !

أعزائي القراء الكرام .

بناءً على ما مر معنا الآن ، فلا تستغربوا من تصنيف المثقفين الدارسين من الأرمن للشعب السرياني بالتركية التي كانوا يتقنونها أفضل من الأتراك أنفسهم ، بأنهم كانوا يسموننا ب (آسوريلر) أي أشوريين بعكس الأتراك العثمانيين الذين كانوا يصنفوننا طائفة (سُرياني قديم) كبقية الأقليات والطوائف في تركيا من أرمن وروم ويهود وغيرهم .

لهذا عندما بحثنا في الوثائق ، وخاصة الصور القديمة لمدرسة الأيتام السريان التي عرضناها في الحلقات السابقة ، إذ وجدنا هناك بأنه كان مكتوباً بالسريانية وأيضا بالتركية العصملية القديمة (بالخط العربي) على اللوح في كل صورة

- ܝܬܡܐ ܘܐܪܡܠܐ ܘ ܚܣܝܟܐ يتمي داثوروبي دبقيليقي . وترجمتها :

أيتام الأشوريين في قيليقيا 1921.

- ܡܟܬܒܐ ܘ ܡܟܬܒܬܐ ܘ ܡܕܪܫܬܐ ܕܝܬܡܐ ܘ ܚܣܝܟܐ ملفوني و يولوفي دمدرشتو أوثورويتو دبقيليقي .

وترجمتها : معلمي وطلبة المدرسة الأشورية في قيليقيا .

وأيضا على نفس اللوح مكتوب بالكرشوني بالأحرف السريانية والمعنى بالتركية و مكتوبة كالتالي :

ܐܝܬܘ ܝܬܡܐ ܘܐܪܡܠܐ ܕܐܬ ܡܣܟܝܢ ܘ ܡܣܟܝܢ ܠܡܣܟܝܢ وترجمتها :

(أطنة أسوري زكور مكتبي ويتيم خانه طلبه سي)

وترجمتها هي : معلمي وطلبة مدرسة الأيتام الأشورية في قيليقيا ....

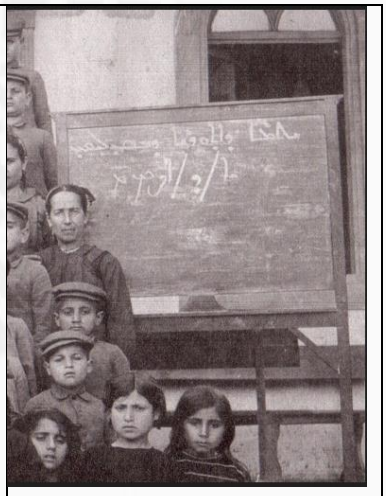

صورة مكبرة لمدرسة الأيتام للسريان في أضنة

(قيليقيا) ومكتوب على اللوح بالسريانية:

ܡܟܬܒܐ ܘܐܪܡܠܐ ܘܚܣܝܟܐ يتمي داوثورويي دبقيليقي 1921

صورة مكبرة للطلبة السريان الأيتام في مدرسة أضنة (قيليقيا) ومكتوب على اللوح بالسريانية وأيضا بالكرشوني أي الحرف سرياني والمعنى بالتركية القديمة) العصملية (ܡܟܬܒܐ ܡܟܬܒܬܐ ܘܡܕܪܫܬܐ ܕܝܬܡܐ ܘܚܣܝܟܐ

التلميذ الصغير دنحو توما مقدسي الياس (1911-2008) في الميتم السرياني في أضنة وبعدها عُرف بإسم (غطاس) من بعد اللجوء الى سوريا والهروب من مذابح الإبادة

عمي الشماس ملكي أسعد (1896-1994) كان معلماً في مدرسة الميتم السرياني في أضنة

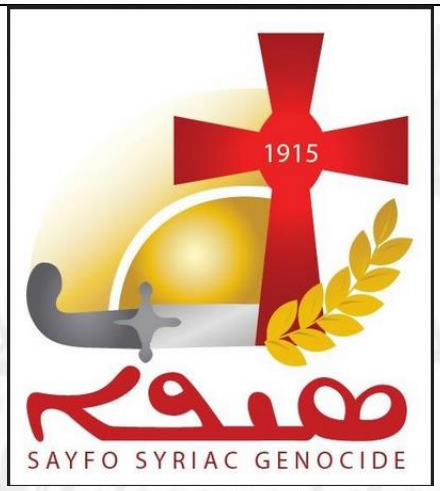

سيفو ܣܝܦܐ رمز مذابح الإبادة الجماعية للسريان في 1915

مدير الميتم السرياني مسيو جان هارون وهو سرياني من أورفا (حنا بطرس هارون 1896-1953) كرمته بهذه اللوحة بالألوان الزيتية في 2008

الحلقة الخامسة (5)

محاولات شباب الأرمن الانتقام من الأتراك ووقوع ضحايا من السريان

أعزائي القراء الكرام مرحباً بكم .

كنتُ قد ذكرتُ في الحلقة الثالثة من هذه السلسلة عن مذابح الأرمن ومآسيهم ، وخصوصاً من بقي منهم على قيد الحياة ، والعيش في فقر و بؤس وحرمان وثياب رثّة ومقطّعة ، وكل ذلك من آثار حرب الإبادة التي تعرّضوا لها في سنة 1915 و 1916 على يد عُتاة الدولة العثمانية . أما الناجين منهم كما أسلفت الكلام سابقاً ، بأنهم كانوا يتجمّعون في الميادين والساحات العامة وفي منتصف الشوارع في مدينة أضنة ، وكانوا يغنون على مجموعات وفُرادى وبأصوات رخيمة وحزينة وبشكل درامي عن المآسي والويلات التي ذاقوها ، وخاصة تلك الأغنية المشهورة جداً وبدايتها :

- ديرزور تشولّرنده يارلضم أطّم = في براري ديرالزور رُميتُ مجروحاً ...

هذه الأغنية الحزينة ونصها الشعري المعبّر والملئ بالتعابير والمعاني التي تُقطّع القلب عن حال الأرمن ، كانت تفعل فعلها المُدوّي في نفوس الشباب الأرمن في أضنة وتشحنُ الهِمَمَ وترفع من معنوياتهم المُتقدة لدرجة الحماس العارم ، وبذلك كانوا هؤلاء الشباب الأرمن ينتقمون بأخذ الثأر لأهاليهم وقومهم بأن يأخذوا خناجرهم ويداهموا بيوت الأتراك ، أو أي تركي يصادفونه أينما كان ولا على التعيين ، ومهما كان المنصب لذلك التركي ، فيقتلونه مباشرة للتشفّي والإنتقام ! ومن بين تلك المشاكل وتطوراتها والإلتباس في الأشخاص والإشتباه بهم وقتلهم بالخطأ ، هو بأن إهتدوا هؤلاء الثوّار من شباب الأرمن الى شاب سرياني في مدينة أضنة وظنّوه بأنه تركي ، فاغتالوه بالخطأ ، وحاول رجل سرياني عجوز لا يجيد الغة التركية ولا كلمة من إنقاذ ذلك الفتى ولكن من دون جدوى ، بل راح قتلاً وضحية ذلك الفتى السرياني البرئ !

ونفس الشئ كان سيحدث ويُقتل عمي اسكندر أسعد وبنفس ذلك الإلتباس و تلك الطريقة الخاطئة ، وذلك عندما صادفوا الثوّار الأرمن لعمي اسكندر وتحجّجوا عليه بأنه تركي ؟؟ وحاولوا قتله ، ولكن تدخّل الناس طيبين و أولاد الحلال في الوقت المناسب ، و إستطاعوا بأعجوبة أن ينقذوا حياة اسكندر من قبضة ثوار الأرمن ، و أن يجرّوه ويخطفوه من بين أيديهم بالقوة ، وإلاّ لكان من بين الضحايا وعِداد الأموات منذ ذلك اليوم ، و لله الحمد والشكر لأن خلص وكُتب له عمراً جديداً للعم اسكندر أسعد !

أحبائي ... الصورة المرفقة هنا هي للمرحوم عمي اسكندر أسعد (1904- 1972) وهو في شرخ الشباب .

المرحوم عمي اسكندر أسعد (1904-1972)

الحلقة السادسة (6)

رحيل العائلة الي دمشق قرب نهاية 1921

صديقاتي وأصدقائي الأعزّاء مرحباً بكم .

ذكرتُ في الحلقات السابقة بأنه إنتقلت عائلتنا آل أسعد مقدسي صومي من مديات في طور عبدين الى مدينة أضنة في الدولة العثمانية ، منذ 1912 ولغاية نهاية عام 1921 ، وفي تلك الفترة من السنوات إنتقل الكثير من السريان الى أضنة في قيليقيا ، وخاصة في سنة 1915 التي بدأت فيها مذابح الإبادة الجماعية السيفو **سيفا** في الكثير من أنحاء الدولة العثمانية ، وكل ذلك الفرمان (المرسوم) كان معروفاً ب السفربرلك (الترحيل الجماعي) وواقعاً على الأرمن والسريان والبونطوسيين

(اليونان) ومن أثر ذلك هربت ونجت الكثير من العائلات السريانية والأرمنية وإستقرت في أضنة .

كان قد روى لي والدي الموسيقار كبرئيل أسعد - مذكراته مكتوبة بخط يده وحديثه مسجل في الكاسيت - بأنه عندما كان صبياً يتجول دوماً في أضنة ، وهناك شاهد بأم عينه الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك (أبو الأتراك) يلقي بخطاباته الوطنية على الجموع من مختلف السكان في ميادين وساحات أضنة ، وطبعاً كان يتواجد أتاتورك تحت الحراسة والحماية الفرنسية ، وكانت خطاباته كلها من أجل الوحدة الوطنية لمستقبل تركيا ، وكان يناشد الجميع وعلى وجه الخصوص الأرمن ويقول :

- (لقد قتلتم يا أرمن ! ونحن الأتراك قتلنا أيضاً ! وكِلانا قتل من بعضنا بعضاً ، ولكن علينا أن نتسامح ونبني وطننا تركيا من جديد ونحن شعب سموح !) .

نعم ... لقد كانت تلك الكلمات المُدوية من الخطاب الذي ألقاه كمال أتاتورك في أضنة ، وسمعه والدي بأذنيه ورآه بعينيه وهو يخطب بحماس و يحث الجميع (أرمن وأتراك) للتسامح وعفا الله عمّا مضى .

ولكن ! من سيصدق الخطاب الذي ألقاه الزعيم التركي أتاتورك ؟

لأن الدم كان قد وصل الى الرُكب كما يقول المثل ! والنتائج المُريعة التي حصلت من تلك المجازر ، كانت المآسي والويلات والبؤس والفاقة والحرمان والتشرد ، وكل تلك الكوارث اللا إنسانية حلّت على الأرمن والسريان والبونطوسيين ... لا بل أكثر من ذلك ، وهو بأن تلك الشعوب المذكورة هنا والمقهورة والمغلوبة على أمرها ، صعبٌ عليها من أن تُصدّق ثانية وتؤمن بذلك الكلام المعسول من الخطاب الذي ألقاه ذلك الزعيم في أضنة !

وبما أن منطقة أضنة وقيليقيا كلها كانت تحت إدارة وسيطرة الفرنسيين من بعد الحرب العالمية الأولى وبتكليف من عُصبة الأمم للدخول في جنوب الدولة العثمانية (تَركة الرجل المريض) أي شمال سوريا الطبيعية ، وتقسيم المنطقة الى إنتداب فرنسي - إنكليزي بموجب إتفاقية سايكس - بيكو المعروفة في سنة 1916.

وبناء عليه ، فعندما تسنّت أول فرصة للإنطلاق بالبواخر من ميناء مرسين التركي وكان ذلك قبل نهاية سنة 1921 ، فهناك توجّه جميع المنكوبين من المذابح كالأرمن والسريان الى تلك البواخر والرحيل لطلب الأمن والأمان في أراضي الله الواسعة مثل :

سوريا ، لبنان ، فلسطين ، مصر ، العراق ، اليونان ، البرازيل ، أميريكا .

أما نصيب عائلتنا وهي عائلة جدي أسعد مقدسي صومي وكذلك العديد من العائلات السريانية مثل عائلة كورية دحو والد الشاعر دنحو دحو ، وعائلة أخوالنا مقدسي الياس ، وعائلة كركني وغيرهم والكثير من العائلات كان نصيبهم في الباخرة التي اقلّتهم الى وطنهم التاريخي ، وطن المحبة والحرية والسلام : سوريا !

والى الحلقة القادمة ..

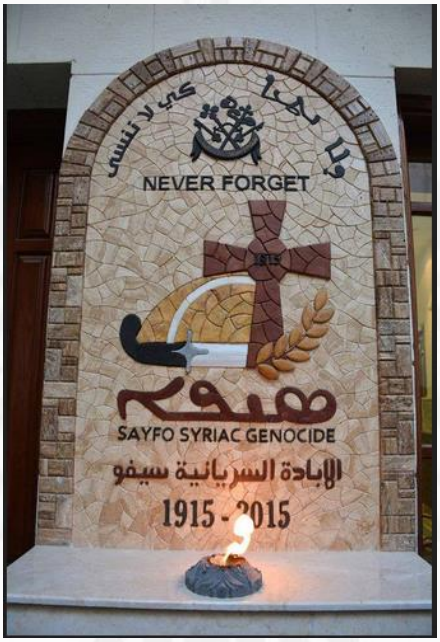

النصب التذكاري المئوي الذي أقيم في كثير من بلدان العالم لشهداء السريان في مذابح الإبادة الجماعية سيفو سميا في 1915

المشانق التي عُلّق عليها شهداء الأرمن في الدولة العثمانية (تركيا اليوم) في سنة 1915

ضحايا البؤس والمرض والتشرد والموت جوعا من آثار المذابح الجماعية السيفو التي تعرّض لها الأرمن والسريان في سنة 1915

Syriac Electronic School

صورة لقوافل الترحيل الجماعي والمعروفة بالتركية (سفربرلك) التي تعرّض لها الارمن والسريان في مذابح السيفو في سنة 1915

قوافل الترحيل الجماعي (سفربرلك) للأرمن والسريان في مذابح الإبادة الجماعية في السيفو في سنة 1915

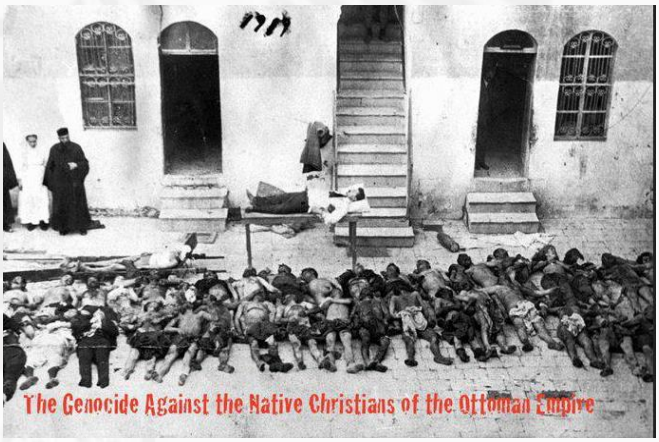

صورة تمثل مشهداً مأساوياً فظيعاً لجثث الضحايا في مجازر السيفو في سنة 1915 ونلاحظ في أقصى اليسار من الصورة الكهنة وهم يتلون الصلاة على أرواح الشهداء .

صورة تمثل المشانق التي عُلّق عليها شهداء الأرمن في سلسلة المجازر الجماعية في سنة 1915

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

الحلقة السابعة (7)

الوصول من ميناء مرسين الى ميناء طرابلس لبنان ومنها الى حمص

أعزائي القرّاء الكرام أهلاً ومرحباً بكم .

في بداية شهر كانون الأول من سنة 1921 الذي هو شهر الصوم لعيد الميلاد المجيد ، إنطلقت الباخرة من ميناء مرسين في الدولة العثمانية (تركيا اليوم) بعد أن تجمّعوا كل العوائل للترحيل الجماعي (سفربرلك) وإقتراب موعد السفر ومَخر عُباب البحر ... ، وعلى مَتن تلك الباخرة - كما قلنا - الكثير من العائلات السريانية المنكوبة والهاربة من وحشية المجازر في الإبادة الجماعية السيفو **سمفا** التي طالت السريان والأرمن ، ومن بين تلك العائلات الكثيرة ، عائلتنا آل أسعد مقدسي صومي وعائلة مقدسي الياس ويكونون أخوالنا (اشقاء جدتي حاوو مقدسي الياس) وأيضاً عائلة كورية دحو وغيرهم الكثير...

أريد أن أذكر هنا ، عدد أفراد عائلتنا عند الرحيل وكانت مكوّنة من جدي أسعد وزوجته حاوو والأبناء وهم : عيسى وهو أكبرهم وزوجته مجيدة حتينا ، المعلم الشماس ملكي ، إبراهيم ، اسكندر ، والدي كبرئيل ، داؤد وهو أصغرهم سناً ، وكذلك كانت معهم على نفس الباخرة عمتي برجي وزوجها المعلم الشماس شليمون قس جرجو (الذي كان معلماً في الميتم السرياني في أضنة) وطفلهما الرضيع كبرئيل الذي كان عمره وقتئذ أشهراً ومولوداً بنفس سنة 1921 .

وصلت الباخرة من رحلتها الطويلة من مرسين الى مرفأ طرابلس في لبنان ، وهناك في غمرة الزحام بين العائلات للخروج والنزول من الباخرة بالسلامة ، وما بين إنهماك عمال المرفأ من العتّالين لحمل وتنزيل الصناديق المليئة بالعفش وحاجيات العائلات ، سقط فجأة الصندوق الكبير الذي كان يحمل أمتعة (عفش) عائلتنا في ماء البحر ، وهنا إنزعج عمي عيسى - كان شجاعاً ومتهوراً جداً في شبابه - وغضب جداً من تصرف عامل المرفأ وتقاعسه في واجب عمله ، فما كان من العم عيسى إلاّ وأن سحب خنجره وإندفع ليهجم وينتقم من ذلك العامل المهمل الذي كان سبباً في وقوع وضياع جميع الأمتعة التي كانت لعائلتنا في البحر ... فهنا أسرع جدي أسعد وتصرّف بحكمة ووقف حائلاً أمام إبنه الغاضب عيسى ومنعه من الهجوم وكسر الشرّ وهدّئه قائلاً :

- وصلنا بخير الى أرض السلام هنا يا ولدي عيسى ، ولا داعي لتتقاتل مع ذلك العتال سامحه الله على فعلته.

ومن هنالك في طرابلس في لبنان أكملت عائلتنا الرحيل الى مدينة حمص في سوريا ، بحيث تتواجد مطرانية السريان وبرعاية المطران مار سويريوس أفرام برصوم (وبعدئذ رسم بطريركاً) الذي أخذ قراراً على عاتقه في مساعدة النازحين السريان وإيوائهم هناك لفترة وجيزة في دار المطرانية حيث كانت الغرف العديدة جاهزة لإستقبال السريان الذين نزحوا من مدينة أضنة في منطقة كيليكيا التي كانت تحت إدارة وسيطرة الجيش الفرنسي .

ملاحظة للتنويه فقط :

كانت لبنان قد استقلّت مع سوريا من إستعمار الدولة العثمانية وأيضاً من بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى وقرار (عصبة الأمم Nations League) وبذلك دخلتا كلتاهما لبنان وسوريا في مرحلة الإنتداب الفرنسي ولمدة 25 سنة قادمة !

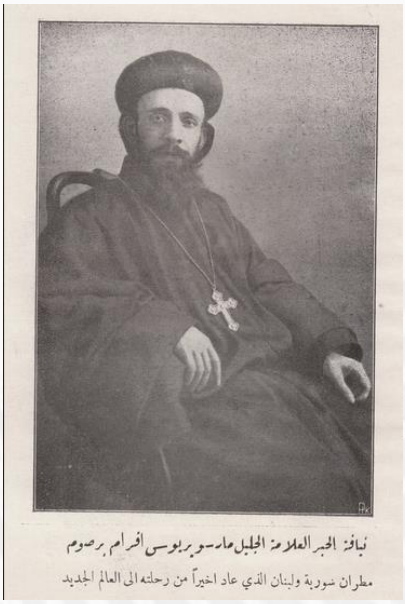
نيافة الحبر العلامة الجليل مار سويريوس افرام برصوم
مطران سورية ولبنان الذي عاد اخيراً من رحلته الى العالم الجديد

نيافة الحبر الجليل مار سيويريوس أفرام برصوم مطران سوريا ولبنان ما بين السنوات 1918ولغاية 1932 وبعدها رسم بطريركاً في بداية سنة 1933

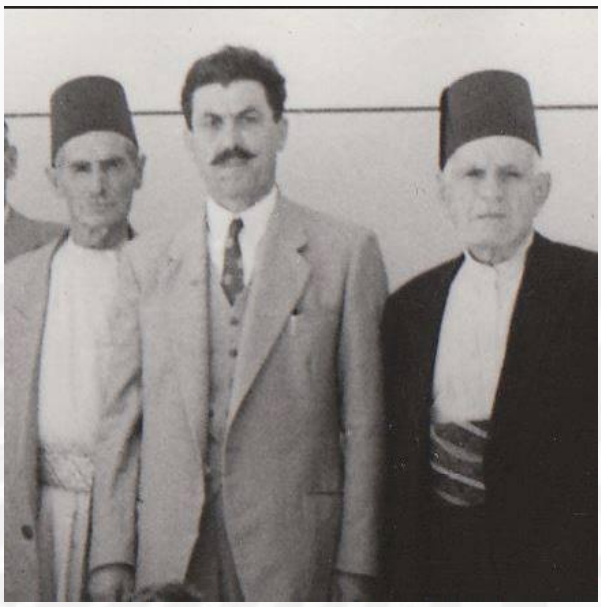

عمي الشماس ملكي أسعد وكان لقبه المعلم ملكي والى يمينه سليمان ملكو والى يساره موسى حانونو رحمهم الله جميعاً.

قداسة البطريرك الانطاكي
مار اغناطيوس الياس الثالث شاكر
١٩١٦ - ١٩٣٢

البطريرك مار إغناطيوس الياس شاكر الثالث للسريان الأورثوذوكس ، تولّى بطريركيته منذ سنة 1916 ولغاية تنيّحه أثناء زيارته للهند في 1932

الحلقة الثامنة (8)

من حمص الى دمشق

صديقاتي و أصدقائي القراء الكرام مرحباً بكم.

كنا قد توقفنا في الحلقة السابقة بأن عائلتنا آل أسعد مقدسي صومي وصلت الى مدينة حمص في نهاية سنة 1921 وحلّت ضيفاً مع باقي العائلات السريانية النازحة على المطرانية التي كان يرأسها المطران مار سيويريوس أفرام برصوم

(وبعدئذ رسم بطريركاً في سنة 1933) ومن بعد حوالي ثلاثة أشهر ، أي في بداية ربيع 1922 ، توجهت عائلتنا الى دمشق ، لأنه كان لنا هناك أهل وأقارب من أخوالنا وهم عائلة مقدسي الياس الكبيرة ، وكذلك مجموعة كبيرة لا بأس بها من العائلات السريانية وها هي بعض أسمائها :

- عائلة مقدسي الياس (وهي عائلة جدي عيسى رشو مقدسي الياس والد أمي زهرة) ، عائلة محاما ، عائلة كركني ، عائلة موسى حانونو (أصلهم من قرية عين ورد في طورعبدين ومعروفين بعائلة مدياتي) ، عائلة حنا خوديدا (وهي عائلة جدتي خزمة أم والدتي وجذورهم في طورعبدين من قرية حسن كيف **سهدا وحاها** حسنو دكيفو أي حصن الحجر) ، عائلة يوسف رهاوي ، عائلة خوري المعروفة ب (ماشالله) ، عائلة باعصولو ، عائلة سكَني ، عائلة جورج ماردينلي وغيرهم الكثير من العائلات السريانية التي كانت قد إستقرت معظمها في دمشق في باب شرقي - حارة القديس حنانيا

(وتلفظ باللهجة الشامية حناينا) ، وغالبية تلك العائلات سُجّلت في دائرة النفوس في خانة القيمرية مسيحية وذلك بواسطة مختار الحارة الذي كان يقوم بتلك المهمة ، ومن بعده إستلم وظيفة المختار عمي الشماس ملكي أسعد لفترة طويلة ... وبعده خلفه في ذلك المختار سليم دحو .

وأخيراً يا أحبائي ... حطّ الرحال بأهلنا وإستقر المَطاف بهم في دمشق في باب شرقي - حارة حنانيا ، واستطاعوا هناك في تلك المنطقة أن يستأجروا بيتاً مؤقتاً على قد الحال وهو بيت لعائلة (أوسو) ولمدة قصيرة حوالي السنة ومن ثم اهتدوا الى منزل آخر دمشقي كبير مقابل أشجار غابة الغوطة ، والبيت كان ذو طابقين وحَوش واسع ومبلّط وأيضاً يحتوي على قبو وكذلك غرف عديدة في الطابق الأول ونفس الشئ في الطابق الأرضي وهو لجميع أهل البيت وحتى للضيوف عندما يحلّون عليهم .

هنا في هذا البيت الشامي الكبير ، شعرَت عائلتنا بالإرتياح وتنفس جدي أسعد الصعداء أخيراً ونادى أبنائه الستة مع عائلاتهم (وكان وقتئذ عيسى البكر متزوجاً من مجيدة حتينا وكذلك الشماس ملكي كان مع زوجته الأولى خزمة والأبناء الأربعة الباقين كانوا عازبين) نادَهُم جميعاً ذلك الأب الحنون وهو ناطقاً بالحكمة بعد أن غزا الشيب مفرقه وكان موصياً أياهم بالكلمات التالية :

- (يا أبنائي !

لقد نَجَونا من مذابح السيفو **سهدا** في الدولة العثمانية ، وأما اليوم فأوصيكم بأننا هنا في سوريا في هذا البلد الآمن ، وأن تكونوا مخلصين دوماً لهذا الوطن المُسالم ، وأن لا تتدخلوا في السياسة ، بل أحبوا سوريا !) .

ملاحظة :

من بعد مغادرة عائلتنا من حمص الى دمشق ، بقيت الكثير من العائلات السريانية في مدينة حمص ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر : بعضاً من أفراد عائلة قس جرجو ، وعائلة دوماطو ، وعائلة كورية دحو وأيضاً عائلة الشماس بولس برصوم منوفر والد صديقنا الملفونو أوكين منوفر أطال الله بعمره ، وبعدها كِلتا العائلتين دحو ومنوفر إنتقلتا الى القامشلي حوالي في منتصف الثلاثينات..... والى الحلقة القادمة ...

بيت جدي اسعد مقسي صومي الذي عاش فيه مع اولاده لسنوات طويلة وكان السكن فيه بالإيجار في البداية مع عائلة موسى حانونو ومن ثم اشترى البيت المرحوم عمي اسكندر ليبقى هذا المنزل الشامي الرائع زينة وتراثاً لعائلتنا ومؤخراً اشترت بطريركية السريان هذا البيت من بنت عمي المرحومة نور اسعد واخواتها ، لكي يبقى ملكا للسريان ممثلا بقداسة البطريرك افرام الثاني كريم.
في الصورة نشاهد البيت من الواجهة الشرقية المطلّة على اشجار الغوطة ، ولكن وبكل اسف لم تبقى الغوطة كما كانت قديماً ، بل عُمر بيوتاً مكان الغوطة من بعد ان اقتلعت الاشجار من جذورها ...
في الصورة نشاهد ثلاثة شباب وهم ابناء بنت عمي الغالية نهى اسكندر اسعد .
واتذكر من بينهم اسماء جهاد وعبود مارديني

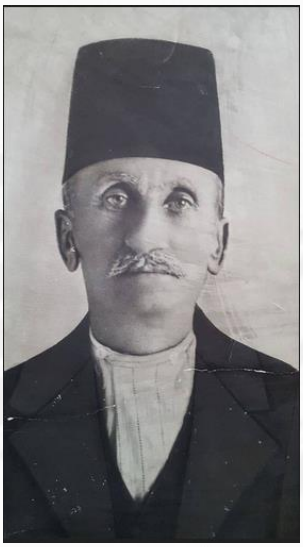

صورة للمرحوم جدي أسعد مقدسي صومي سعدو برهو . كان رجلاً طيباً ومؤمناً وحكيماً ولا يحلف أبداً بل كان يتعامل بالصدق المعروف عنه مع الناس .

بيت جدي أسعد في الطابق السفلي الارضي وفي هذا البيت ايضا عاشت عائلة موسى حانونو وابنائه .

تفصيل اخر من نفس البيت الطابق السفلي وكما نشاهد الدرج الى اليسار .

الحلقة التاسعة (9)

دور البطريرك السرياني الياس شاكر الثالث في إنقاذ الكثير من السريان من ويلات الحرب العالمية الأولى

أعزائي القراء الكرام في كل مكان مرحباً بكم .

إطمئنّ جدي أسعد في الوطن السوري الكريم - السرياني التاريخي القديم - من بعد أن لجأ إليه و إستقر في دمشق مع جميع أفراد عائلته الكبيرة في المنطقة المعروفة باسم باب شرقي القديم و حارة القديس حنانيا (حنانيا) و القيمرية و حارة اليهود و بعدها كذلك منطقة باب توما . وكل تلك المناطق كانت و لا تزال آهلة بالسكان المسيحيين الشوام الأصليين القُدامى من مختلف الأطياف . و من بين تلك الأطياف هم السريان الجُدد الذين نَجوا و هربوا من مذابح الإبادة الجماعية السيفو **سميا** التي إقترفتها أيدي العثمانيين الطُغاة في الحرب العالمية الأولى في سنة 1915.

و في تلك الفترة من بداية سنة 1922 من بعد أن لجئت عائلتنا في بداية الأمر الى مطرانية السريان في حمص ، كان قد تعرّض الوجيه السرياني سعدو آغا مقدسي الياس (أحد مؤسسي الميتم السرياني في أضنة كما شرحنا سابقاً) لمحنة كبيرة مع رفقائه عندما كانوا في أضنة ، وهناك توسّط قداسة البطريرك السرياني الياس شاكر الثالث في إنقاذ الكثير من السريان من بقايا وآثار الحرب الأولى التي إنعكست آثارها على الأقليات القومية و من بينهم الأرمن والسريان والبونطوسيين

(اليونان) ... فبذلك جاهد جهاد الأبطال قداسة البطريرك الياس ، وذلك بأن أنقذ ما أمكن إنقاذه من السريان و من بينهم خال والدي المذكور سعدو آغا مقدسي الياس و رفقائه و وصل هذا سعدو الى دمشق بالسلامة .

و بناء عليه ، أرسل جدي أسعد رسالة شكر و إمتنان لقداسة البطريرك الياس شاكر لوساطته في إنقاذ حياة إبن حميه الوجيه سعدو آغا ، وكاتب الرسالة هو ولده الشماس المعلم ملكي أسعد (عمي) و قد أدرجنا هنا نسخة عن الرسالة الأصلية التي أرسلها عمي ملكي بخط يده و مؤرخة بتاريخ 25 تموز 1922 .

إستقرت عائلتنا - ولله الحمد - في منزل كبير و من طابقين و عدة غرف و منافع في حارة حنانيا ، و بدؤا أعمامي الإخوة - عيسى و ملكي و إبراهيم و اسكندر - يجاهدوا بالعمل في سبيل الحياة ، و بينما والدي كبرئيل أرسله جدي لكي يتعلم الخياطة و هو غير راغب في ذلك لأنه كان يعشق الموسيقا و التعلم على العزف بآلة الكمان (كمنجة) بالخفية - خوفاً من غضب أبيه - على يد المعلم الأرمني الموسيقار آكوب كفتجيان الناجي هو الآخر من المذابح الجماعية السيفو ، و نفس الشئ كان للأخ الأصغر من كبرئيل و إسمه داود الذي كان يداوم هو الآخر في محل لتعلم الخياطة .

يوم من الأيام ، طرق باب البيت لعائلتنا رسولٌ من قِبل أحد مطارنة الطوائف المسيحية الساكنة في نفس منطقة باب شرقي و حارة حنانيا ، و مفاد كلامه كان بأن المطران (الفلاني) لطائفة السريان الكاثوليك يريد زيارة وديّة للعم أسعد أبو الشباب! .....والى الحلقة القادمة ...

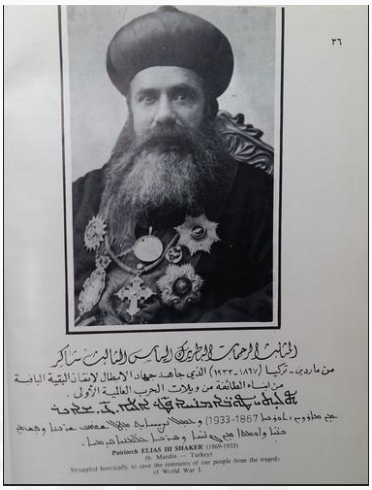

البطريرك الياس الثالث شاكر الذي جاهد جهاد الابطال في إنقاذ البقية الباقية من السريان من ويلات الحرب العالمية الاولى (السيفو) .هذه الصورة مأخوذة من كتاب (جولتي) لصديقنا سفير اللغة السريانية المرحوم الملفونو ابروهوم نورو.

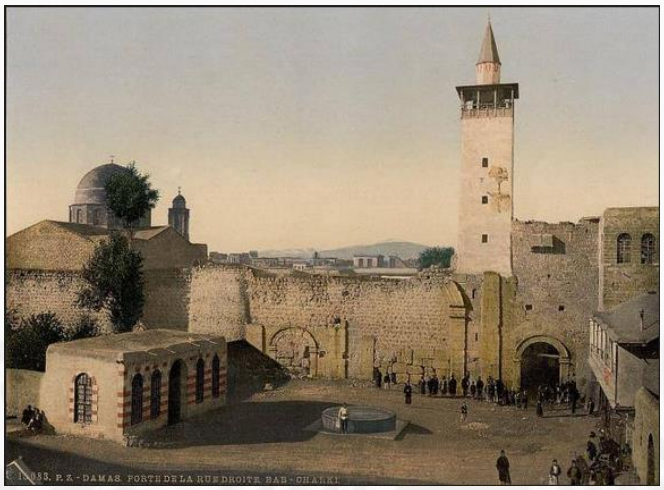

صورة قديمة لمنطقة باب شرقي القديم في بداية القرن العشرين . من هذا الباب القديم والى اليمين في أول دخلة هو المدخل الذي يؤدي الى حارة حنانيا و هي حارة يقطنها السريان الناجين من حرب الابادة.

المعلم الشماس ملكي أسعد مقدسي صومي ، إستلم وظيفة المختار عن السريان و مستشاراً و وجيهاً لمعظم البطاركة والمطارنة ورجال الدين في دمشق وحلب من فترة بداية العشرينات و لغاية نهاية الستينات و ذلك لتقدمه في السن ...

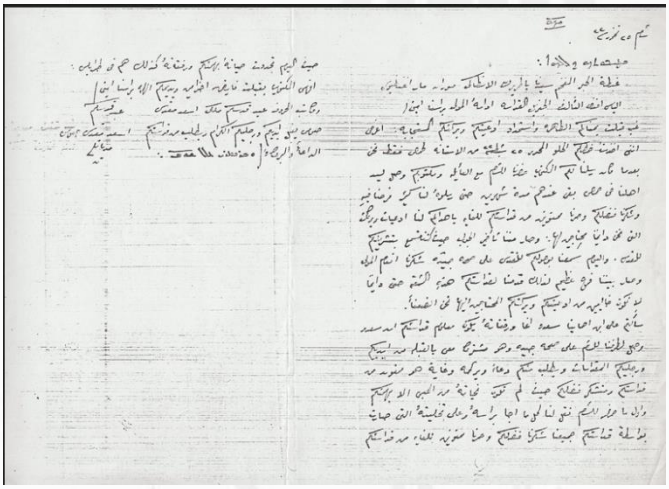

رسالة الشكر و الإمتنان لجدي أسعد مقدسي صومي لقداسة البطريرك السرياني الياس الثالث شاكر الذي انقذ الكثير من السريان في السيفو ومن بينهم الوجيه والمتبرع سعدو اغا مقدسي الياس ، ومكتوبة الرسالة بخط ولده (عمي) الشماس ملكي أسعد بتاريخ 25 تموز 1922

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

صورة قديمة لباب توما التاريخي القديم ، في هذه المنطقة و لغاية باب شرقي و حارة حنانيا كانت منطقة خليطة من الاطياف المسيحية في دمشق القديمة .

صورة حديثة بالألوان لباب شرقي القديم ، ونلاحظ هنا الباب الكبير في الوسط و الى اليمين أيضاً رُمّم حديثاً ، بينما بقي الباب القديم كما هو بقيمته التاريخية .

Syriac Electronic School

الحلقة العاشرة (10)

الجد أسعد

صديقاتي وأصدقائي الأعزاء أهلاً ومرحباً بكم .

فعلاً وبعد أن علِم جدي أسعد بالخبر اليقين بأن المطران للطائفة (الفلانية) هو قادم لزيارة رسولية وتفقدية للسريان الجُدُد الهاربين من مذابح الإبادة الجماعية السيفو **صفا** في الدولة العثمانية ، وهؤلاء السريان هم المستقرين والساكنين حديثاً في دمشق بمنطقة باب شرقي وحارة حنانيا ، فسرعان ما أخبر الجد أسعد زوجته حاوو وأبنائه الستة ، وجميع أفراد العائلة أن يحضروا لإستقبال المطران بكل إحترام وذلك بما يليق درجته الكهنوتية العالية .

وأخيراً جاء المطران وشرّف منزل عائلتنا الجديد - بيت جدي - وباركه بصلواته ودعائه ، ومن ثم ما لبث أن فرغ من كل التبريكات والكلام الترحيب من الجد والأبناء ، فللحال أخرج المطران من جيب جبته منديلاً أحمراً ومعقوداً وفكّه من بعضه ، وأخرج منه بضعة ليرات ذهبية برآقة مصفوفة الواحدة تنطح الأخرى ووضعها أمام الجد أسعد قائلاً :

- يا عم أسعد ، تفضل وخذ هذه الليرات الخصوصية لعائلتكم وأصرفوها وأقضوا بها حاجتكم مؤقتاً لغاية أن تتيسّر أموركم في المستقبل وإن شاءالله أن تعملوا لكي لا تحتاجوا لمساعدة أحد .

فهنا لمجرد أن نظر الجد أسعد لمشهد المنديل الأحمر والليرات الذهبية ، فطِن للموقف الإنساني ولكنه كان بنفس الوقت حرجاً جداً بالنسبة لنفسه الأبية من ناحية ، وزيارة وهَيبة المطران من ناحية أخرى ، وهو الجد أسعد الذي نجا مع عائلته من مظالم الدولة العثمانية ، وبينما هنا في دمشق سوريا ، ليتفاجئ بأن يأته رجل دين من طائفة أخرى ويعرض عليه هذا المبلغ من الليرات ؟!

ويا هل ترى لماذا كل هذا الكرم ؟؟!! وماذا سيكون الثمن المقابل من ذلك الذهب ؟؟!!

بالمناسبة ، الجد أسعد مقدسي صومي كان معروفاً بهدوئه وإيمانه القويم والذي ما كان يحلف أبداً وكذلك حكمته وعدله بين الناس وإنصافه لهم ، وعمل عندما كان شاباً في صنعة الصباغة مع زوجته في مديات مسقط رأسه ، وأيضاً عمل في مدينة أضنة في قِطاف القطن ...

ولكن هنا الموقف مختلف ومغاير تماماً ، فجمع نفسه وبكل هدوء وإحترام ليردّ على نيافة المطران قائلاً :

- أشكرك جزيل الشكر يا سيادة المطران على صلواتك وتبريكاتك لنا في بيتنا الجديد ، وشرّفتنا في زيارتك هذه الكريمة ، وبيتنا مفتوح لك في أي يوم ترغب في زيارتنا فأهلاً وسهلاً بك دائماً ، ولكن !

بالنسبة لليرات الذهبية ، كثّر خيرك وممنونين من لطفك وإنسانيتك كتير ، هذه الليرات أعطها لغير منا ، أعطها لناس مساكين ومحتاجين لها ، أما بالنسبة لعائلتنا ، فالحمدلله على نعمته في كل شئ ، فنحن لسنا بحاجة الى هذا الذهب ، لأنه كما ترى يا نيافة المطران بأنه أنعم الله عليّ بستة أبناء شباب ، ويعملون ويقدمون لي المال وأنا أصرف وأدير شؤون العائلة والبيت ، والحمدلله والحالة مستورة !

ملاحظة : أعرض عليكم هنا يا أحبائي بعض صور عائلتنا القديمة في دمشق ومن أهمها صورة في غابة الغوطة القديمة الرائعة أيام الخيرات ويظهر فيها عمي اسكندر اسعد وزوجته ستي هابيل ووالدي زهرة وخالتي ماري مقدسي

الياس وبنات عمي ملكي فريدة وزكية والولد كبرئيل خوري ابن عمتي وايضاً الطفل صومي اسعد ، وأخرى للمرحوم عمي أسكندر أسعد

والمرحومة زوجته ستي هابيل والمرحوم إبنه صومي أبو جميل . والثالثة لحي شعبي في دمشق القديمة والصور في الثلاثينات . .....والى الحلقة القادمة ...

صورة قديمة رائعة لعائلتنا في (سيران) غوطة دمشق حوالي سنة 1934

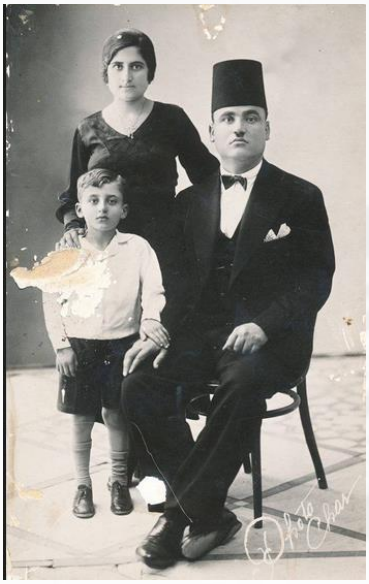

صورة قديمة في الثلاثينات في دمشق للعم اسكندر اسعد وزوجته ستّي هابيل وابنهما البكر صومي.

احد الاحياء الشعبية في دمشق القديمة ونلاحظ الاولاد الاربعة الصغار وعلى رؤوسهم القبعات من زمن الثلاثينات

الحلقة الحادية عشر (11) .

عمي الكبير عيسى أسعد (1893 - 1970)

أعزائي القراء الكرام أهلاً بكم .

سنتابع اليوم في هذه الحلقة عن حادثة حقيقية جرت أحداثها أيضاً في المنطقة التي هي ما بين باب شرقي و حارة حنانيا ، تلك الحارة التي كانت يسكنها أهالينا السريان و من بينهم - كما أسلفنا سابقاً - عائلتنا آل أسعد مقدسي صومي .

تلك كانت مقدمة تمهيدية لأوضاع عائلتنا في بدايات عهد الإنتداب الفرنسي أي في العشرينات من القرن الماضي ، أما بطل قصتنا فهو المرحوم عمي الكبير عيسى أسعد 1893- 1970 - كما عرّفناه سابقاً - فلقد كان هذا عيسى رجلاً قوي البنية

و ذو هَيبة ، مِقداماً ، مغامراً لا يهاب شيئاً ، ذكياً و موهوباً جداً في مهنة التجارة ، و أحبّ سوريا جداً - كما أوصى والده - واندمج في المجتمع الشامي و أحسّ بالأمان تماماً .

ذات يوم تعرّف عيسى بالصدفة على ضابط أرمني الذي كان قد نجا هو الآخر من مذابح الدولة العثمانية السيفو **هصا** في سنة 1915 و بعدها حصل على وظيفة في الجيش الفرنسي مثل الكثيرين غيره من الأرمن و كذلك من الشوام في دمشق ، و كان يعيش هذا الضابط في بيت مع إمرأة عشيقة كانت كصاحبة له . أما عن الإتفاق الذي جرى ما بين عيسى و الضابط الأرمني و هو بأن صرّح لعيسى بأنه في حوزته سلاح فرنسي و ذخيرة رصاص زائدة لا تلزمه و ممكن أن يؤدي عيسى له خدمة وذلك بأن يبيع تلك الذخيرة و الرصاص للثوار من أهالي دمشق و ضواحيها تردد عيسى قليلاً في هذا الأمر لأنه كان يعلم بأنه لا يوجد مصانع سلاح و رصاص في سوريا و السلاح الذي كان يُستعمَل عصرئذٍ هو قديم و مستورد منذ إستعمار الدولة العثمانية لسوريا و لبنان ، أي و بمعنى آخر أن تلك الذخيرة كان قد أكل الدهر عليه و شرب . و هكذا فكر عيسى ملياً و من ثم إقتنع بكلام الضابط الأرمني ما دام السلاح مُستعمَلاً و لا يوجد من يحاسب ، و كذلك سيكون موقفاً وطنياً سورياً مشرّفاً لعيسى في منطقة باب شرقي و حارة حنانيا ، في حال إن كُشف أمر صفقة السلاح و الرصاص المهرّب ما بين الضابط الأرمني و عيسى و منه الى الثوار في الغوطة ، أولئك المناهضين للإنتداب الفرنسي على سوريا .

و فعلاً تعاونا بعد أن تعاهدا كِلاهما الضابط الأرمني و عيسى في الذخيرة و الرصاص في زمن الثورة السورية الكبرى من سنة 1925 و لفترة لا بأس بها ، و كانت الذخيرة تُخبأ في بيت عائلتنا الكبيرة في حارة حنانيا بشكل سري جداً لا أحد يعلم في ذلك أبداً !

ليلة من الليالي خطر على بال عيسى بأن يذهب للسهرة عند الأهل في الحارة و هو لابس ثيابه الداخلية الواسعة البيضاء

(البيجاما) و إذ هو يهمّ داخلاً بالباب عند الأهل في الزيارة ، تُباغتُ على الفور دورية عسكرية قوامها من الجيش الفرنسي و تعتقله و تكبّله و تجرّه معها الى مركز الشرطة (الكركون بالتركية) و هناك لمجرّد أن دخل عيسى و

شاهد تلك المرأة العشيقة لذلك الضابط الأرمني ، وهي واقفة مع رئيس المخفر ، فطِن للحال عيسى و أدرك الموقف تماماً من خيانة تلك الصاحبة لصاحبها - بأنهما إختلفا مع بعضهما - و وشت به للسلطات الفرنسية في دمشق .

في تلك الحالة ، وصل الخبر للعم ملكي وإخوته بما حدث من توقيف لأخوهم الكبير عيسى المحتجز و الموقوف ، و بينما جموع الناس تتفرّج على مشهد عيسى و هو مُقاداً الى حيث لا يعلم أين المصير ؟؟ و هنا عندما لمح عيسى من بين الجموع إخوته إطمئن قلبه لهم ونادَهم بالسريانية الغير المفهومة كلمات السرّ و هي :

- (دكقطلي تلايولن = ܕܩܩܛܠܝ ܬܠܝܘܠܢ) = القاتلات خبؤوهن - خبّوهن)

- (أمّاحويي تلايولن = ܐܡܡܚܘܝܝ ܬܠܝܘܠܢ) = الضاربات خبؤوهن - خبّوهن)

و هنا سأل الضابط الدورية الفرنسي لعيسى بالفرنسية مستفسراً :

- (كيس كيليا ؟) أي يعني بالعامية الشامية : (شو في ؟؟) .

فأجاب عيسى بدهاءٍ : لا شئ و إنما أريد حذاء !

و هنا و بسرعة البرق فهم ملكي و إخوته كلمة السرّ بالسريانية أي الذخيرة و الرصاص و أدركوا خطورة الموقف الذي كان إما الحياة أو الموت لأخوهم ، فللحال أسرعوا الإخوة والأهل الى البيت في حارة حنانيا و خبؤوا الذخيرة و الرصاص بسرعة فائقة و نظفوا كل شئ من قبل أن يكبس عليهم الجيش الفرنسي و أمامهم المتهم عيسى !

و هكذا إستطاعوا الإخوة بتكاتفهم أن ينقذوا حياة أخوهم الكبير عيسى من عقوبة الإعدام المؤكد من السلطات الفرنسية ، بينما كان سَيُعدّ عيسى أسعد شهيداً مناضلاً للوطن سوريا الأم ! ..... و الى الحلقة القادمة ...

العم المرحوم عيسى أسعد (1893 - 1970) الأخ الأكبر من بين أعمامي ، منذ ولادته في مديات و لغاية انتقاله الى دمشق وبعدها انتقل الى القامشلي في 1935عاش حياته كلها بلباس فولكلوري ومحله كبائع سمان بالجملة والمفرق لا زال قائماً بالقامشلي منذ اكثر من سبعين عاماً ، وكان له للعم عيسى كرسياً كبيرا خاصاً ليجلس كل يوم امام باب الدكان الكبير ، و أوكل العم عيسى منذ سنة 1949 مهمة إدارة العمل في الدكان الى ولداه جورج و أنطون.

صورة قديمة و مقربة لملامح العم عيسى أسعد و من عام 1938

ثوار الغوطة في دمشق الذين كانوا يحصلون على بعضاً من السلاح و مؤونة الرصاص من العم عيسى و الضابط الأرمني .

الحلقة الثانية عشرة (12)

الجيش الفرنسي المنتدب على لبنان و سوريا

صديقاتي و أصدقائي الأحباء مرحباً بكم .

بداية أريد للتذكير فقط و هو بأنه عند إستقلال سوريا عن الدولة العثمانية في سنة 1918 و خلاصها من ذلك الإستعمار الجاثم على صدرها و بداية تصاعد الأفكار الوطنية السورية في الإستقلال و بناء سوريا الحرة . و لكن تغير الأمر جذرياً من بعد دخول الفرنسيين المتحالفين مع الإنكليز و المنتصرين في الحرب العالمية الأولى و دخولهم الى سوريا كجيوش إنتداب و بقرار من عصبة الأمم nations league (و أصبحت بعدئذ هيئة الأمم المتحدة united nations في 1945) و ذلك من خلال معركة ميسلون الشهيرة خارج ضواحي دمشق في 24 تموز 1920.

ما يهمنا في الأمر الآن بأنه رغم الإستقلال من الدولة العثمانية و لكن بقيت آثارها قوية لعشرات السنين و خاصة في مناهج التربية و التعليم عندما كانوا يعلموننا في مادة التاريخ و بشكل مغلوط بدل عبارة (الإستعمار العثماني) كانت العبارة البديلة هي (الحكم العثماني) ؟!

و تلك كانت مغالطة تاريخية كبرى تدعوا لأبناء الوطن السوري الواحد بالرضى و الخنوع للمستعمر الذي قَدِم من تركمانستان وتترستان وأوزبكستان وبلاد آسيا الوسطى و إحتلالهم لأسيا الصغرى و خارطة سوريا الطبيعية و شرقنا الحبيب و معظم العالم العربي و لمدة أربعمئة عام ظلماً و عُدواناً !

لنأت الآن و لنشرح الوضع من بعد دخول الجيش الفرنسي المنتدب على لبنان و سوريا ، و كان لابد من إرسال بعض البعثات التبشيرية قبلها و أثناءها كانت حاضرة و مهمتها هي أن تحوّل مسيحيي الشرق الى (مسيحيين) أي طبق هنا المثل المعروف بأنه :

- (فسّر الماء بالماء بعد جهد جهيد) !

هذا بالإضافة الى إذكاء نار النعرات الطائفية بين الأشقاء في المواطنة في الوطن السوري الواحد الحاضن للجميع ! و في هذه المناسبة أودّ أن أذكر بأنه كان هناك نادٍ لطائفة الإخوة السريان الكاثوليك في المناطق المسيحية في باب شرقي و حارة حنانيا و غيرها من الحارات . و كانت مهمة ذلك النادي في أغلب نشاطاته و توجهاته الدعاية المنحازة للفرنسيين و حكمهم في سوريا !

و لهذا السبب كان الكثير من السريان المتواجدين في باب شرقي و حارة حنانيا مُمتعضين من تلك التصرّفات الرعناء المنحازة و الغير وطنية ، و من بين أولئك السريان المُمتعضين كانوا من عائلتنا ، أقصد والدي و أعمامي و و من بينهم الذي كان أصغرهم سناً و هو المرحوم عمي داؤد أسعد (1909- 1978) و ذلك بعد أن نفذ صبره و كما يقول المثل و إنما للصبر حدود ، و لكن ماذا يفعل الإنسان الصابر المضغوط بعد أن يطفح الكَيل ؟ فلا بد من أن يحدث الإنفجار !

وهذا ما حدث فعلاً مع العم داؤد رغم كونه رجلاً طيباً و خلوقاً و كذلك مع صديق عمره الحميم و كان إسمه خليل نعمة

و هو شامي أصيل ومن طائفة الروم الأورثودوكس. و ما كان هنا من الشابين المندفعين حماساً ومتوهجين كالنار ، إلاّ و أن يقفا أمام باب النادي الرياضي للسريان الكاثوليك ويدعوان أعضائه للتحدي ، فلم يستجب لهما أحد ، فما كان من داؤد

و صديقه خليل إلاّ و أن يُنزلان العلم الفرنسي وهو شرف فرنسا المعلّق على باب النادي و بكل جرأة و تحدٍ سافر و يمزقانه غيظاً ، و ليحدث ما يحدث !

في هذه الحالة ، يقوموا أعضاء النادي بإخطار السلطات الفرنسية بالواقعة الجسورة التي حدثت و بالغوا في الأمر لكي يكون العقاب شديداً ... و على أثر ذلك جائت الدورية و ألقت بالقبض على داؤد و أودعته موقوفاً في السجن بإنتظار التحقيق

وأقلّه كانت عقوبة الإعدام شنقاً !!

وهنا تدخل المطران مار سيويريوس أفرام برصوم للسريان (و بعدئذ رُسم بطريركاً في 1933) لإنقاذ حياة ذلك الشاب المقدام العم داؤد أسعد الذي تجاسر على القيام بفعل وطني سوري بعد أن جازف بحياته للموت المُحقق !

و لكنه أنقِذَ و عاش و لله الحمد ...

ملاحظة : و بعدئذٍ إنتقلت عائلتنا تدريجياً في عام 1935 من دمشق الى القامشلي و بعدها إنتقل أيضاً صديق عائلتنا الحميم خليل نعمة - كنتُ أعرفه شخصياً - و فتح محلاً للمشروبات الكحولية في السوق مقابل الحلاق سعيد كبابة و محل حبيب رهاوي (الساعاتي) .

الصورة المرفقة هي للعم داؤد أسعد في 1938

و الى الحلقة القادمة ...

العم داود أسعد في سنة 1938

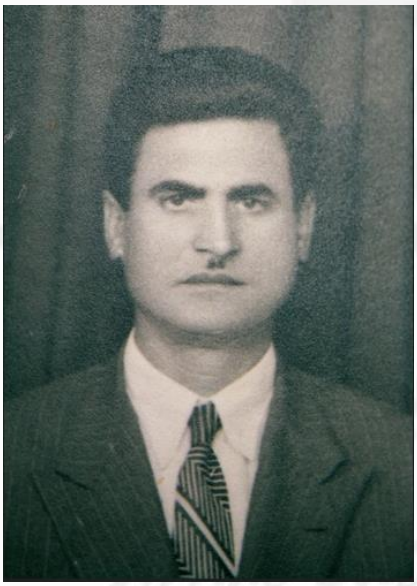

العم داود أسعد في سنة 1955

الحلقة الثالثة عشرة (13)

لا محبة إلاّ بعد عداوة

أهلاً بكم أعزائي القراء الكرام في كل مكان .

كان في دمشق القديمة في منطقة باب شرقي وحارة حنانيا ، نادياً لرياضة حمل الأثقال وكمال الأجسام والمصارعة ، وكان يديره لهذا النادي بطلاً مفتول العضلات وقوي البنية وذو لسان بذئ وألفاظٍ نابية وكان يُدعى جبران جرباقة وهو من الطائفة (الفلانية) ، وطبيعي أن يرتاد الشباب للتدرب على مختلف أنواع الرياضة في ذلك النادي المذكور .

قبل أن أروي لكم الحادثة التي جرت في ذلك النادي ، سأعرفكم قليلاً بشخصية والدي كبرئيل أسعد - بعد أن تحوّل أسمه الى جبران في قيد النفوس بالقيمرية - بأنه كان ذلك الشاب الوسيم ، بشرته بيضاء و ذو عينان زرقاوان ولباسه كالدونجوان الذي شكله كان يشبه ممثلي نجوم هوليوود عصرئذٍ في فترة العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي ، وبنفس الوقت كان طبعه سفيهاً (بالعامية زرز **وزما** زريزو) في صغره ولا ينام على ضَيم وشجاعاً مقاتلاً لا يهاب أحداً ، وأيضاً سموحٌ ودمه خفيف جداً وصاحب نكتة وله حضور وخفة ظل بين الناس هذا كله عدا كونه موسيقي موهوب .

يوم من الأيام ، ذهب كبرئيل الى ذلك النادي الرياضي بدافع من حماس الشباب وحب الفضول والإستطلاع ، وهناك عندما رآه مدير النادي جبران جرباقة ، فباشره بالتحدي قائلاً :

- شو جبران ؟ (الكلام موجّه الى كبرئيل) قرّب وجرّب قوتك أديش فيك ترفع من هالحديد ؟

أجاب كبرئيل : شو حديد؟ أنا ما بفهم هاي الرياضة !

جبران جرباقة : لكان يلاّ جرّب قوتك بالمصارعة ؟

ونادى المدير الجرباقة الى شابين مصارعين كانا عضوين في النادي ليتصارعا مع كبرئيل .

فأجابه كبرئيل : ما في عندي مانع ، بس أنا ما بعرف ألعب هاي المصارعة تبعكن ! وإذا ضربتن للمصارعين وتوجّعو ، أنا ماني مسؤول عليهن ها !

وهنا إنزعج مدير النادي الجرباقة وإعتبر الردّ من كبرئيل إهانة شخصية له ، فصرخ في وجهه بإنزعاج وعصبية ودفع كبرئيل من كتفه الى باب النادي ليطرده قائلاً :

- يلاّ اطلع برّا النادي !!

وهنا تعصّب كبرئيل وجنّ جنونه - لأنه كان سفيهاً - فما كان منه إلاّ وأن ركض مُسرعاً الى بيت جدي أسعد القريب من النادي في الحارة ، ودخل الى الغرفة القريبة في الطابق الأرضي وكان هناك مقصاً للخياطة على الطاولة ، فأخذه بيديه ومن عصب وغيظ كبرئيل كسر ذلك المقصّ فلقتين (شقفتين) وكل فردة بيدٍ ، وأسرع كالثور الهائج ليهجم وينتقم من جبران الجرباقة !! وهنا وفي تلك اللحظة ولحُسن الحظ والذي لمح كبرئيل بعصبيته وثورانه ، كانت المرحومة خزمة الزوجة الأولى لعمي ملكي ، فما كان منها إلاّ وأن زعقت صوتاً عالياً مستنجدة بالإخوة آل أسعد ليفزعوا لأخوهم :

- هواره .... يا شباب ! إلحقوا أخوكم كبرئيل لأنه دخل سريعاً وكسر المقص بيده وذهب راكضاً ليقتل ! كرمال الله إلحقوه قبل أن يقتل !!!

وهنا ولحُسن الحظ بأن صدفوا إخوة كبرئيل الخمسة في البيت ، أي عيسى ، ملكي ، إبراهيم ، اسكندر ، داود وكلهم كانوا في البيت ، وما كان من هؤلاء الإخوة إلاّ وأن لحقوا وراء أخوهم كبرئيل ليمنعوه قبل أن يرتكب الجريمة !!

عندما لحقوا الإخوة الخمسة بأخوهم كبرئيل وهو في مقدمتهم داهماً على جبران الجرباقة وأعضاء النادي الرياضي ، فهناك حدثت المواجهة ودارت المعركة (الخناقة) وإشتدّ وطيسها بين الفريقين ، فما كان من شباب النادي إلاّ وأن هربوا ولاذوا بالفرار وتفرّقوا بعد أن توجّعوا من الضربات التي تلقوها من الإخوة الستة ... وبقي لوحده في الميدان مدير النادي الجرباقة ذلك الرياضي المغرور والمتعجرف جداً بقوته ومنفخة عضلاته وفظاظة أخلاقه وشتائمه على أهل الحارة ، إذ لم يعد بإمكانه الهروب من قبضة الإخوة ...

وهناك إنهالوا عليه ضرباً ، قياماً وقعوداً ، ولكن رغم الضرب كان الجرباقة ينتفض واقفاً كالزنبرك النابض بوجههم ، الى أن إستحكمه إبراهيم بيديه القويتين - وكان أقوى إخوانه وإبنه موريس ورث القوة والشجاعة عنه - إستحكمه إبراهيم ، وهنا فرطت أعصاب اسكندر وهو عصبي المزاج الذي ورثه عن جده صومي أبو أسعد ، فأسرع وأخذ العَصاة الغليظة (التشوكان) من يد والدته حاوو الكبيرة السن ، ورفعها عالياً في السماء وأنزلها بكل ما أعطاه الله من قوة على ظهر الجرباقة ، لغاية أن تكسّرت العَصاة وطارت شظاياها في الهواء !!!

وهنا صرخ جبران الجرباقة - ذلك البطل المتحدي - مستغيثاً بالناس المتفرجين كالدائرة في حلبة المصارعة ، وذلك لكثرة وهَول الضربات التي كانت تنهال عليه من كل حَدَب وصَوب وهو صارخاً :

- إلحقوني يا ماردينية (المردلية) إلحقوني ! الطوارنة السريان قتلوني ! خلصوني منّن كرمال الله !!

وكان واحد من الماردينية (المردلي السرياني) واقفاً يتفرّج وصرخ في وجه الجرباقة :

- مليح و كويّس يعملون فيك السريان الطوارنة يا ابن الموعرف هيك وهيك. أيش بدكن منا نحنا السريان موتخلونا بحالنا ؟؟

وبعد أن أنهوا الإخوة الستة الخناقة مع جبران الجرباقة ، ذلك البلطجي السفيه وكوّموه في أرضه كالجثة الهامدة لكي يصبح عِبرة لمن يعتبر وأن لا يجرأ بعد ذلك اليوم أي بني آدم مهما كان جنسه وطائفته ، بأن لا يقترب من هؤلاء الإخوة الستة الذين كسروا عين المتجاسرين عليهم في الحارة ! وأصبحت تلك القالة درساً في الوطنية ، أي أن لا تتدخل طائفة بشؤون الطائفة الأخرى وعملاً بالمثل الشعبي (كل مين على دينو الله يعينو) !

ولزم مدير النادي الرياضي جبران الجرباقة في البيت عدة أسابيع مُمدداً على السرير ، لا يستطيع الحركة من آثار الضرب المبرّح الذي تعرّض له ...

ودارت الأيام ومرت ... وكما يقول المثل (راحت السكرة وأجت الفَكرة) ، وأحسّ كبرئيل بنوعٍ من الذنب وتعذيب الضمير في داخله تجاه الجرباقة ، فما كان منه إلاّ و أن ذهب الى بيته ليعتذر منه ، وذاك تقبّل الإعتذار بطيب خاطر وتصالحا وتصادقا صداقة قوية كلاهما (الجبرانين) أي جبران الجرباقة وجبران أسعد وصدق المثل القائل :

- (لا محبة إلاّ بعد عداوة) .

والى الحلقة القادمة ...

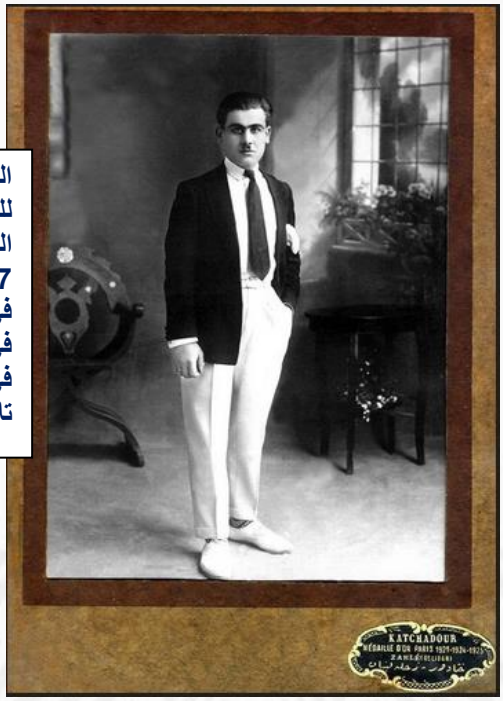

الموسيقار المؤسس الأول للموسيقا السريانية لجميع الأجيال الرائد كبرئيل أسعد (1907- 1997) في صورة قديمة رائعة في نهاية العشرينات في استديو في زحلة عند مصور أرمني وكان في زيارة لاخته برجي . ممكن أن تلاحظوا اللباس والموضة .

صورة قديمة في بداية الثلاثينات من القرن الماضي في دمشق للمرحوم العم إبراهيم أسعد (1900 - 1977) وهو واقفاً الى اليمين واضعاً يده اليمنى على كتف صديقه الجالس على الكرسي وأيضاً بصحبته صديق ثالث

صورة قديمة منذ حوالي سنة 1934 للمرحوم العم اسكندر أسعد (1904- 1972) .

Syriac Electronic School

الحلقة الرابعة عشرة (14)

نشاطات الشباب السرياني في دمشق (تأسيس جمعية الشبان السريانية سنة 1927- مشروع بناء كنيسة مار جرجيس 1954)

أهلاً بكم مُجدداً يا أعزائي القراء الكرام في حلقة جديدة من سلسلة عائلتنا ...

هكذا يا أحبائي تسير الأمور في تأريخ الأحداث لعائلتنا منذ البداية في مديات و طورعبدين و أضنة و لغاية أن حطّ بهم الرحال في دمشق ، فللحقيقة هناك الكثير من الأحداث و الوقائع التي أخذت مجراها على مسرح الأحداث في العشرينات

و الثلاثينات في منطقة باب شرقي و حارة حنانيا و غيرها ...

و كما ذكرنا في الحلقات السابقة لأنهم أهلنا و شعبنا السريان الناجين من سيف الدولة العثمانية ، و ما كانوا ليتكلمون لغة غير السريانية المحكية (طورويو ܛܘܪܘܝܐ الجبلية) و اللهجة الماردينية (المردلية ܡܕܢܝܐ = ܡܕܝܢܚ ماردين = القلعة)

و بعدها استطاعوا أن يتعلموا العربية من خلال اللغة التركية القديمة (العصملية) المكتوبة بالأبجدية العربية و من خلال قراءة الإعلانات و الآرمات التجارية في دمشق ... و هذا ما أعان السريان في العشرينات من تعلم اللغة العربية بسهولة

و ذلك لقربها من أختها بل أمها السريانية عصرئذ.

و لهذا و بناءً عليه ، سأحاول أن أجمع و أدوّن كل ما سمعته من قصص واقعية من كبار عائلتنا رحمهم الله جميعاً و أن أضعها في كتاب سيبقى للذكرى و التاريخ ، أما هنا في هذه الحلقات التي أحررها ، إذ أختصر جداً و في عُجالة و ذلك لئلاّ يتسرّب الملل الى نفوسكم و في الوقت الذي تماماً يطالبونني الكثير من الصديقات و الأصدقاء بأن أتابع هذه السيرة الشيّقة .

أعزائي ... أود أن أذكر في هذه الحلقة بعضاً من النشاطات التي قام بها الشباب السرياني الناهض في دمشق و أهمها كان تأسيس (جمعية الشبان السريانية) في سنة 1927 و على رأس المؤسسين و أقولها و بكل فخر و إعتزاز كان الشماس ملكي أسعد و يعاونه في ذلك باقي إخوته وأذكر من بينهم على سبيل المثال اسكندر أسعد ، و يوسف كورية رهاوي وغيرهم من الغيورين ...

وإستمرت الجمعية لسنوات و زادت في أعضائها و توسعت نشاطاتها ، و كل ذلك من قبل أن تُعمّر و تُدشّن في سنة 1954 الكنيسة الجديدة الحالية في دمشق و المعروفة بإسم مار جرجيس التي كانت و مازلت مركزاً للسِدّة البطريركية منذ أيام البطريرك أفرام برصوم و لغاية البطريرك الحالي أفرام الثاني كريم . إذ كانت الكنيسة الأولى التي كانوا يصلون السريان فيها في البدايات و لمدة العشرات من السنين ، كانت في بيت عادي في حارة حنانيا لغاية أن تبرّعوا السريان في سوريا و من عدة بلدان بالمال المطلوب لبناء الكنيسة الجديدة المذكورة آنفاً .

و قد وضعنا قائمة مختصرة عن بعض أسماء المتبرّعين الخيّرين السريان في مشروع بناء كنيسة مار جرجيس .

ملاحظة : أريد أن ألفت عناية القراء الكرام حول شخصية الشماس ملكي أسعد بأنه كان يُنادى (معلم ملكي) لانه كان معلما ومراسلاً صحفياً لمجلة الحكمة التي كانت تصدر في القدس و سننشر الوثيقة . لقد كان وجيهاً حقاً للأمة السريانية و مستشاراً موثوقا و مقرباً للبطاركة و المطارنة السريان في دمشق و حلب و أيضا كان يشغل وظيفة المختار في السجلات الخاصة بالسريان للدولة السورية .

وكذلك كان الشماس ملكي أسعد مندوباً عن السريان و تربطه علاقة طيبة مع زعيم الكتلة الوطنية و رئيس البرلمان السوري السابق فارس الخوري في فترة الإنتخابات و الإدلاء بأصوات السريان المخلصين لوطنهم السوري الكريم !

صورة أخيرة لنشاطات السريان في كرة القدم من سنة 1936 و قبله كان ايضاً فريق نمرود الرياضي في سنة 1931.

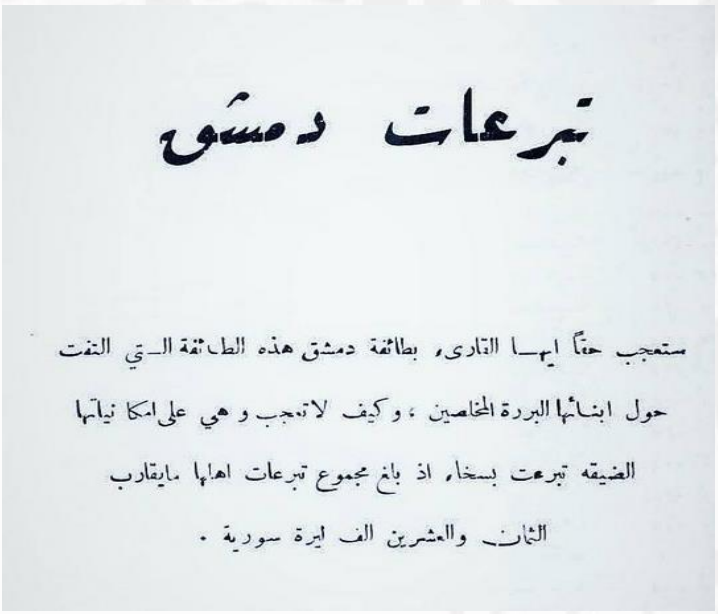

تبرعات دمشق

ستعجب حقاً ايها القارىء بطائفة دمشق هذه الطائفة التي التفت حول ابنائها البررة المخلصين ، وكيف لاتعجب و هي على امكانياتها الضيقه تبرعت بسخاء اذ بلغ مجموع تبرعات اهلها مايقارب الثمان والعشرين الف ليرة سورية .

ق . ل . س	
٢٥٠٠ ٠٠	قراسة البطريرك مار اغناطيوس افرام الاول
١٠٠٠ ٠٠	قراسة المكسندروس طحان بطريرك الروم الارثوذكس
١٢٠٠ ٠٠	سيادة مار سويريوس يعقوب مطران الابرشية
١٢٠ ٠٠	قربس الاب اسحق قسطور راعي الابرشية
٢٠٠٠ ٠٠	نيابة الاشعاع الفكري بدمشق
٦٥٠ ٠٠	جمعية السيدات الخيرات بدمشق
٥٨٩ ٣٠	جمعية اليقظة العذراوات بدمشق
١٣٠٠ ٠٠	السادة سليم عبد النور واخوانه « قيمة الباب الخشبي الخارجي للكنيسة »
١١٢٥ ٠٠	السيد عبده المساطه
٧٠٠ ٠٠	السيد جورج سلمان
٥٩٠ ٠٠	السيد سليم دحو
٥٨١ ٧٥	السادة حنا خزوم واولاده «قيمة بناء وتلبيس الهيكل الجاني بالرخام »
٥٢٥ ٠٠	السادة اسكندر وكبريل محاما
٥٢٥ ٠٠	السادة ملكي واسكندر اسعد
٥١٠ ٠٠	السادة نجيب ويعقوب عبد لكي
٥٠٠ ٠٠	السيد كبريل محاما « قيمة بناء وتلبيس مقام مارجرجس بالرخام »
٥٠٠ ٠٠	السادة عزيز ويعقوب اوسكو «قيمة بناء وتلبيس الهيكل الجاني بالرخام»
٥٠٠ ٠٠	السادة ملكي واسكندر اسعد « قيمة تلبيس القوس الجساني لواجهة الهيكل بالرخام »
٥٠٠ ٠٠	السيد سليم دحو « قيمة تلبيس القوس الجاني لواجهة الهيكل بالرخام »
٤٠٠ ٠٠	السادة عزيز ويعقوب اوسكو
٣٧٥ ٠٠	السيد نعوم الحايك
١٦٦٩١ ٠٥	المجموع

تبرعات السريان في مشروع بناء كنيسة مار جرجيس في دمشق في سنة 1954

فريق كرة القدم للسريان في دمشق في سنة 1936.

اللاعب الواقف الاول من اليسار هو جبران (كبرو محاما) زوج بنت عمي زكية ملكي اسعد .

جمعية الشبان السريانية حوالي سنة 1940 الجالس الاول من اليمين اسكندر اسعد ، و بعده يوسف كورية رهاوي ، جبران (كبرو) محاما

(جمعية الشبان السريانية) لكنيسة مار جرجيس السريانية في سنة 1930 و يبدو الشماس ملكي اسعد جالساً الثاني من اليمين .

الشماس ملكي اسعد في سنة 1938

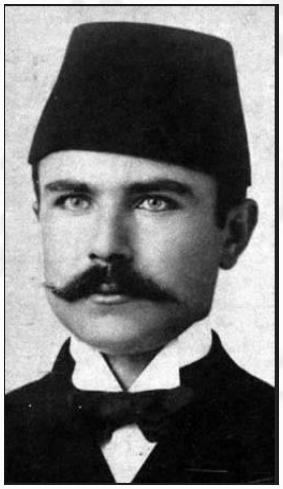

زعيم الكتلة الوطنية و رئيس البرلمان السوري فارس الخوري في شبابه

الحلقة الخامسة عشرة (15)

عشق الشاب كبرئيل اسعد للموسيقى وتعلم آلة الكمان ورفض الوالد لذلك.

أعزائي القراء الكرام في كل مكان مرحباً بكم .

سنتناول في هذه الحلقة وحلقات قادمة عن تعلّم الشاب كبرئيل أسعد لآلة الكمان (الكمنجة) وعشقه اللامتناهي للموسيقا والتي ضحى بكل غال ونفيس في حياته من أجلها والإخلاص لها وتعليمها لأبناء وبنات جلدته السريان وباقي الاقوام والأديان وبلا أدنى تفرقة بينهم على الإطلاق!

عشق التلميذ كبرئيل منذ أن كان ولداً صغيراً حوالي العاشرة من عمره في مدرسة الايتام للسريان **مدرسة مار يعقوب للأيتام** في مدينة أضنة في الدولة العثمانية وكان ذلك ما بعد سنة 1918 عندما كُلّف معلم أرمني واسمه بغداصاريان بتعليم الموسيقا للتلامذة ، وكان كبرئيل من بينهم ، وباشر المعلم بالدرس الأول وهو السلم الموسيقي الماجور المعروف عالمياً بسبع درجات (نوطات) موسيقية من القرار دو ره مي فا صول لا سي دو... اي بشكل تصاعدي ولغاية الجواب الثامن الذي هو تكرار دو . ومن ثم سأل المعلم الأرمني للتلامذة :

- من بإمكانه الآن أن يعطي صوتاً أدنى من درجة دو في القرار (الباص)؟

وهنا رفع يده التلميذ كبرئيل وأبدى إستعداده لأداء الصوت الأدنى وبشكل باص مبالغ فيه ومُدوّياً :

- دووووووو.....

وهنا ضحك المعلم ومعظم التلامذة في الصف الدراسي من أداء التلميذ الهاوي كبرئيل ...وتلك الحادثة أثّرت في مجرى حياته كلها وغيرتها تماماً ، وكانت كالشرارة بأن زادت في اصراره في حب تعلّم الموسيقا والإصرار عليها مهما كلف

الثمن !!!

وأن تصنع فيما بعد تلك الحادثة منه أيضاً كبرئيل أسعد ذلك العَلَم والمؤسس الحقيقي للموسيقا السريانية ورائدها الأول !

وذكرنا في الحلقات السابقة ، ومن بعد انتقال عائلتنا من مدينة أضنة من قبل نهاية سنة 1921 ولجوئنا في سوريا وطن الأمن والسلام ، واستقرارنا في دمشق في منطقة باب شرقي وحارة حنانيا ، وهناك إذ لم يستطع الصبي كبرئيل من إكمال دراسته وذلك لأنه كان قد كبر و دخل في مرحلة المراهقة ، فلم يكمل دراسته في الحي في حنانيا ، ولم يحب أبداً مهنة الخياطة التي ارسله والده أسعد مقدسي صومي ليتعلمها ، فتركها وبدأ يفكر بأن يتعلم العزف على آلة الكمان من بعد حادثة المعلم بغداصاريان وضحك التلامذة عليه.

وهكذا صمّم كبرئيل أن يتعلّم الموسيقا وذلك من بعد أن اهتدى الى معلم ارمني للموسيقا واسمه آكوب (كريكور) كفتجيان ليتعلم عنده العزف على الكمان بالطريقة الغربية الأوربية ، وأستمر لفترة لا بأس بها . وكذلك أيضا تعرّف على معلمين آخرين من الدمشقيين (الشوام) لتعليم الموسيقا الشرقية وهما ابو هاشم ابراهيم شامية والاخر هو أبو

عادل وكلاهما كانا مختصين بتعليم الموشحات والأدوار الشرقية ، وكان يدفع كبرئيل النقود بالمجيدي ثمناً لتعلمه الموسيقا ، وذلك لأنه كان يعمل في صنعة البلاط وكان يكسب جيداً من المال .

أحبائي ... وهنا تحدث أشياء في عائلتنا ما لا تخطر بالبال وتتعقد الأمور ، إذ عندما علِمَ رب العائلة أسعد والد كبرئيل بأن ابنه يتعلّم العزف على آلة الكمان غضب جداً من ولده ونصحه بأن يترك الكمان وفكرة الموسيقا من أصلها لأنه حسب اعتقاده - أسعد - وكل المجتمع الشرقي المتخلف عصرئذ بأن الموسيقا مهنة عاطلة ونظرتهم لها غير كريمة ! وهكذا تتطورت الأمور الى أكثر من ذلك بأن كسر الوالد أسعد ثلاثة كمنجات لولده كبرئيل لأنه اعتبره عقوقاً وعصى كلمته !

الموسيقار كبرئيل اسعد في سنة 1962 في المرحلة الاخيرة من عمره عندما كان موظفاً في المركز الثقافي بالقامشلي ، إذ كان يشغل وظيفة رئيس قسم الفنون (الموسيقا والمسرح) .

العم المرحوم داؤد أسعد (1909 -1978)
الشقيق الاصغر بسنتين من الموسيقار كبرئيل أسعد ...كان له دوراً فعّالاً في الحفظ الأول والتشجيع للأغاني القومية السريانية التي كان يلحنها اخوه كبرئيل طوال حياتهما.

اطفال عائلتنا وهم أولاد أعمامي في بيت جدي أسعد في دمشق في سنة 1938 وكانوا الاوائل من سمعوا واستمتعوا بأغاني عمهم الموسيقار كبرئيل أسعد وبعد ذلك رددوا وغنوا وعلّموا تلك الاغاني طوال عمرهم وفي جميع المناسبات العائلية وغيرها ولغاية اليوم ومن بعد مضي كل هذه السنين ولاكثر من 80 عاماً.
من اليسار الى اليمين الصف الخلفي :
المرحوم صومي اسكندر اسعد، جورج عيسى اسعد اطال الله بعمره ،
المرحومة اخته ماري عيسى أسعد.
الصف الامامي من اليسار الى اليمين :
المرحوم جميل اسكندر اسعد ، انطون عيسى اسعد اطال الله بعمره ،
المرحومة نور ملكي اسعد ، سميرة اسكندر اسعد اطال الله بعمرها.

الشاعر والأديب الكبير دنحو (غطاس) مقدسي الياس وزوجته بنت عمي فريدة ملكي أسعد رحمهما الله ...كلاهما كانا ايضاً من الاوائل السميعة والحفظة لاغاني الموسيقار كبرئيل اسعد في دمشق.

كان الشاعر غطاس يدقق لغوياً في النصوص السريانية ذات المنهج القومي في بعض اغاني الموسيقار كبرئيل

الحلقة السادسة عشرة (16)

طرد كبرئيل من المنزل لرفضه التخلي عن عشقه للموسيقى وسفره الى بيروت

أحبائي القراء الكرام أهلاً بكم .

... أختار رب العائلة الأب أسعد مقدسي صومي بولده ذلك العاصي العقوق كبرئيل الذي أحب الموسيقا بجنون و عشق آلة الكمان (الكمنجة) ، و احتار في أمره و في كل ما عمل معه ، و نصحه بأن يعدل عن الموسيقا إذ لا خير فيها و لا مستقبلاً باسماً من ورائها ... لأن كل أخوة كبرئيل من كبيريهم عيسى و الى صغيرهم داؤد كانوا يعملون في التجارة التي تجلب المال و الربح الوفير و العيش الأفضل ...

ولكن هيهات... و كل تلك النصائح ذهبت كلها أدراج الرياح و لم تنفع مع كبرئيل الذي كان يتدرّب في بيت صديق له في حارة حنانيا و هو شابو عشّو و زوجته ، و أيضاً كان يغتنم كبرئيل الفرصة بأن يذهب خفية و خوفاً الى المرحاض

(التواليت) ذلك البعيد عن غرف بيت العائلة ولكي لا يسمعه أبوه و أ ن تسنح له الفرصة ليعلّق النوطة الموسيقية بمسمار على الحائط و هناك ليتدرب على دروسه في آلة الكمان .

أعزائي ... تخيلوا وقارنوا قسوة العصر الذي كان يعيشه كبرئيل في العشرينات من القرن الماضي ، و حياة معظم موسيقيي و فناني عصره في ذلك الشرق المتخلف التعيس ...

و أخيراً اهتدى الأب أسعد الى فكرة بأن يقنع ولده كبرئيل بأن يبدل آلته الكمان بآلة الطنبور (البزق) و ذلك لأنه تذكر الأب أسعد بأنه في مديات في طورعبدين هناك آلة الطنبور كانت دارجة بحيث يأخذ الشباب معهم تلك الآلة الى البساتين

و الكروم و معهم شراب العرق و الأكل و يطيب لهم العزف و الغناء و السمع لآلة الطنبور ، لأنه باعتقاد الأب أسعد بأن الكمنجة هي للغجر !

ولكن من دون جدوى أيضاً من تلك النصيحة ، و أصرّ كبرئيل على التعلم على آلة الكمان التي فتنته و سيطرت على كل أحاسيسه و تفكيره وكيانه و ما عاد يستطيع أن يفارقها أبداً !

و هنا حسم الأمر الأب أسعد بأن طرد ولده كبرئيل من البيت في حارة حنانيا من دمشق ، و في هذه الحالة كانت الفرصة كبيرة و موآتية لكبرئيل بحيث أحس بأنه كان ينتظرها من زمن بعيد لكي يشعر بالحرية و ينعتق من سجن العادات البالية التي كان يتمسك بها والده المتزمت و كذلك الحال من بين اخوته كان أخوه الكبير عيسى - المحافظ جداً على التقاليد - هو الأخر كان يعاتب كبرئيل بقسوة في تعلمه على الكمان ... و على هذا المنوال كان يعاني ذلك الموسيقي الهاوي من عذاب نفسي طوال الوقت ...

فللحال توجه كبرئيل هائماً على وجهه و مُدبراً تاركاً دمشق ورائه وباحثاً على طريق بيروت لكي يكمل علمه على آلة الكمان التي بدأها و لكي يروي ظمأه من روحها العذبة و أن يضعها على صدره و يعزف و يشكو آلامه و لهيب عواطفه لها ، فعسى و علّ أن يحقق احلامه الفنية في المستقبل.

التقى كبرئيل في بيروت - بعد أن سأل - على أفضل معلمي الموسيقا في الشرقي و الغربي فكانوا الارمن لأنهم كانوا بدورهم ناجين و هاربين من مذابح الإبادة الجماعية السفربرلك في 1915 السيفو **همما** في الدولة العثمانية ، فاهتدى الى المعلم الأرمني الشهير بيجامان على آلة الكمان الغربي و كذلك من بعده أخذ دروساً عند معلم ارمني أخر في الشرقي ليون

بابيجيان لتعلم السماعيات و البشارف و اللونغات الشرقية ، و طبعاً كان يدور الحديث و التفاهم بينهم باللغة التركية التي كان يجيدها بطلاقة كبرئيل مع جميع معلميه الأرمن بغداصاريان و آكوب كفتجيان و بيجامان و ليون بابيجيان . و كان يدفع ثمن دروسه الموسيقية من صنعة البلاط المجهدة التي كان يعمل بها في بيروت ، و كانت كل تلك التضحيات من أجل عشق آلة الكمان ! ..... والى الحلقة القادمة

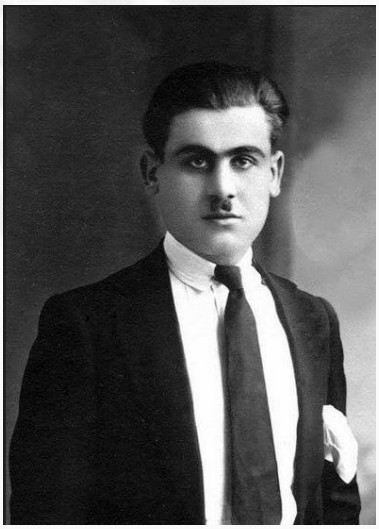

الموسيقار كبرئيل اسعد وهو ريعان الشباب ، وفي هذا العمر بدأ بالعزف على الكمان والتلحين.

صورة قديمة قبل نهاية الثلاثينات في بيت جدي أسعد مقدسي صومي في دمشق في حارة باب شرقي حنانيا . نشاهد هنا النساء اللائي كن تشهدن على تعلم كبرئيل على الة الكمان والعزف عليها ومن بعدها اصبحت الاغاني التي كان يلحنها تراثاً قومياً لعائلة أسعد مقدسي صومي ومن ثم انتشرت كالنار في الهشيم في صفوف معظم طبقات الامة السريانية مدارساً وكنائساً واديرة وحفلات ومناسبات ورحلات الخ ... منذ العشرينات ولغاية اليوم .
وقوفا من اليمين الى اليسار :
العمة برجي اسعد زوجة شليمون قس جرجو . الواقفة الى اليسار ستي هوبيل وهي زوجة عمي اسكندر.
المرأة الجالسة الى اليمين وهي مجيدة حتينا زوجة عمي الكبير عيسى اسعد واخيراً الصبية الصغيرة هي زكية بنت عمي ملكي اسعد وزوجة كبرئيل محاما رحمهم الله جميعاً

صورة قديمة يعود تاريخها الى حوالي سنة 1949 ونشاهد هنا بعضاً من كورال العائلة آل اسعد الصغار الذين اعتادوا منذ الطفولة في تعلم وانشاد الاغاني القومية للموسيقار كبرئيل اسعد . من اليسار الى اليمين :
روزا (نينوى) كبرئيل أسعد وهي البنت البكر واول من وضع لها اسم نينوى .
المرحومة ماري عيسى اسعد ، المرحومة خزمة عيسى اسعد ، الطفل المرحوم سركون كبرئيل اسعد.

الحلقة السابعة عشرة (17)

كبرئيل اسعد وقصة اول لحن عام 1926 .

أعزائي وأصدقائي القراء الأكارم مرحباً بكم .

كما تابعنا في الحلقة السابقة بأن الموسيقي الهاوي كبرئيل أسعد كان قد ثابر في أخذ دروسه الخصوصية في التعلم على الكمان (الكمنجة) في بيروت من عند اشهر معلميها الأرمن عصرئذ وهما بيجامان للموسيقا الغربية وليون بابيجيان للموسيقا الشرقية ، وهكذا وبعد مضي عاما كاملاً من الدوام الرسمي اي من سنة 1925 ولغاية نهاية سنة 1926 ، تعلم العزف بشكل جيد واحترافي على مختلف الوان وقوالب الموسيقا الغربية مثل :

- المارشات ، بولكا ، فالس ، فوكستروت (فوكس) ، تانغو ، سيريناد الخ ...وكلها على موازين وسرعة (تمبو tempo)الموسيقا الغربية .

وكذلك أيضاً أتقن العزف على مختلف الوان وقوالب الموسيقا الشرقية الدارجة في ذلك الوقت وأهمها مثل :

- قالب السماعي وميزانه 10/ 8 ، البشرف للمقدمات الموسيقية (وأوزانه المركبة compound measures) ، وكذلك القوالب الخفيفة والسريعة الايقاع مثل اللونغا وايضا السيرتو .. والتقاسيم الشجية لمختلف المقامات الشرقية الطروبة. وهكذا من قبل أن يعود كبرئيل ثانية من بيروت الى دمشق حيث عائلته وأهله وكان ذلك في نهاية سنة 1926 ، إذ كان يوما يتجوّل على ساحل البحر في بيروت وهو يمتّع نظره بالمنظر الجميل بالبواخر التي كانت تغادر الميناء وتبتعد تدريجياً في الأفق الى أن تختفي نهائياً عن ناظريه ... وفجأة وعلى غير انتظار شعر بشعور غريب ينتابه وسيطر على افكاره ... وأحس بإحساس قومي متمثلاً بتلك البواخر التي تمخر العباب ويقود كل منها الملاح المحترف الى أن يرسو بها الى شاطئ الأمان والسلامة من دون غرق !!

وهنا أحس كبرئيل بالخاطر الموسيقي الغير منتظر !

فللحال أخذ القلم والورقة استعداداً للتنويط للحن الدندنة الذي كان يعنّ في اعماقه ومتأثراً من منظر تلك البواخر ، وحاول للوقت أن يترجم ذلك الخاطر الذي ما انفكّ يسيطر على مشاعره كلياً ، وهكذا كان بزوغ اللحن الأول باكورة أعماله الفنية تماماً كإنبلاج الفجر من بعد ليل مظلمٍ طويل ، وكلماته النابعة من فكر كبرئيل واللحن من روحه وهي كالتالي تصرخ :

- ܐܘܗܝ ܕܡܝ ܐܝܬ ܠܢ ܐܝܟ ܕܡܝ - يا أيها السريان ها قد وصلت سفينتنا الى الغرق

ܡܐ ܕܠ ܐܡܐܡܝܢ ܢܥܡܝܢ ܐܝܠ - نادوا للملاحين كي ينقذونني (ينقذوننا) على عجل !

- ܐܘܡ ܐܡܐܡ ، ܡܐܘܙ ܡܐܐ - إرفعوا أعينكم (لتنظروا) خصمكم أمامكم !

ܘܢܐܡ ܐܡܐ ܐܝܠ ܐܘ ܐܡܐܢ - ولنعمل في حقل السريانية بكل اجتهاد .

- ܐܡܡ ܐܢ ܠܐ ܐܐ ܐܝ ܐܡܐܢ - اصبحنا كاليتامى بلا مساعدة

ܡܐ ܕܠ ܐܡܐܡܝܢ ܢܥܡܝܢ ܐܝܠ - نادوا للملاحين كي ينقذونني (ينقذوننا) على عجل !

وبعد هذه القصيدة التي الفها ولحنها كبرئيل أسعد ذلك الهاوي والذي تحوّل الى محترف في العزف على الكمان وموسيقياً ، انتقل الى دمشق في نهاية سنة 1926 ولكن في جعبته قصيدة اخرى من تأليفه وتلحينه وهي بعنوان :

- صلا وصحى (موثو ديلان) - وطننا !

كِلا الأغنيتين لحنهما من مقام سلم حجاز سيكا حاجو (تلفظ بالجيم المصرية) وتعادل اللحن الثامن لامسما في موسيقا الكنيسة السريانية .

أحبائي ... تشاهدون هنا أيضاً مقابلة قديمة للشاعر السرياني الكبير دنحو (غطاس) مقدسي الياس الذي كان يساعد احياناً في التدقيق في اشعار الموسيقار كبرئيل أسعد ، وهنا يبدي آرائه بوضوح في الامة السورية السريانية الأصل واندماج كل الشعوب القديمة فيها ! ....والى الحلقة القادمة

الشاعر السرياني الكبير دنحو (غطاس) مقدسي الياس يبدي رأيه واضحا في مكونات الامة السريانية من مقابلة في سورويو تي في سنة 1998.

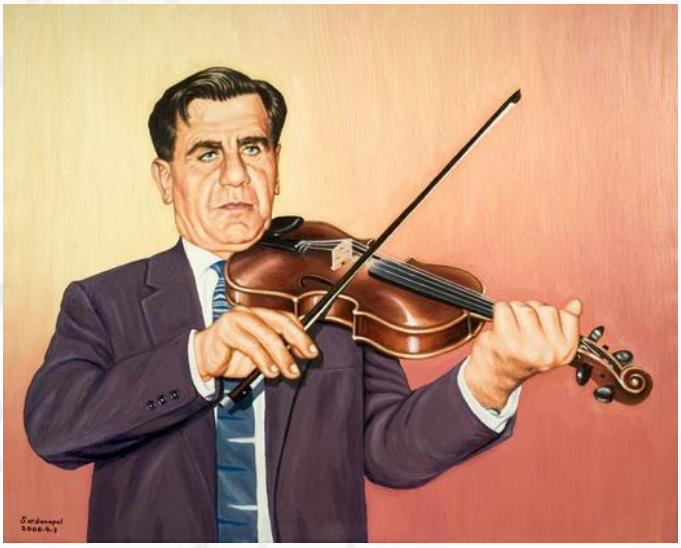

الموسيقار كبرئيل اسعد ...لوحة بالالوان الزيتية رسمتها في سنة 2006

صورة قديمة لابناء عائلتنا في دمشق حوالي سنة 1937 وهم الجيل الاول الحفظة لالحان الموسيقار كبرئيل اسعد في الوسط المرحوم كبرئيل خوري وعن يمنيه جورج اسعد والى اليسار شقيقه انطون اسعد اطال الله بعمرهما .

الحلقة الثامنة عشرة (18)

تعاون كبرئيل اسعد مع الشاعر دنحو (غطاس) مقدسي الياس- سفر كبرئيل أسعد وأخيه داود الى طبريا للعمل في مصنع للبلاط .

أهلاً بكم أعزائي القراء الكرام .

عاد الشاب كبرئيل أسعد في نهاية سنة 1926 من بيروت الى دمشق حيث عائلته وأهله في منطقة باب شرقي وحارة حنانيا ، من بعد أن أمضى في بيروت أكثر من سنة كعامل يقوت معيشته من صنعة البلاط ، وكل ذلك لكي يوفّر المال اللازم من أجل دراسة الموسيقا والتخصص في آلة الكمان (الكمنجة) بشكل علمي وأكاديمي وإحترافي.

عاد الموسيقي الشاب متحمساً في التلحين والبحث عن الأشعار السريانية القديمة التي كان قد درسها في الميتم السرياني في مدينة أضنة في الدولة العثمانية (تركيا حالياً) ، وخاصة الأشعار التي تلقاها من معظم معلميه في الميتم وأخصهم ذكراً الراهب يوحنا دولباني ، وبدأ بالتلحين وهو أي كبرئيل في دمشق في ريعان الشباب وقمة العطاء الموسيقي وكان ذلك في سنة 1927 ، وعليه بدأ بمطلع قصيدة وهي :

ܡܢܓܢ ܡܢܚܫܢܐ ، قنشرين مرابيونيثو .

ومعناها قنسرين المُربية ، وبالمناسبة كلمة قنشرين هي نفسها دخلت الى العربية وبنفس المعنى أي قن النسور أو عش النسور . وأكمل هذا القصيدة الشاعر والأديب الكبير دنحو (غطاس) مقدسي الياس وأعطاها رونقاً رائعاً وأهمية تلك المدينة السورية السريانية الأصل وأشاد برجالاتها في العلم والأدب ، وعلى هذا الأساس تعاونا الشابان المُتقدان حماساً كبرئيل وغطاس في صياغة الأشعار السريانية وتلحينها مثل قصيدة :

ܐܘ ܒܢܝ ܐܘ ܚܝ ܡܘ تاو نِثكانش أو بناي موثو . وترجمتها : تعالوا بنا نتحد يا أبناء الوطن !

وهكذا إستمر التعاون ما بين كبرئيل أسعد وغطاس مقدسي الياس منذ نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات وما بعد ...

في سنة 1933 قَدمَ الى دمشق من فلسطين رجل يهودي وإسمه أبراهام حنّو وكان صاحب معمل لصناعة البلاط في طبريا ، وإتفق مع كبرئيل وأخوه الأصغر داود (1909 - 1978) بأن يعملا عنده كعمال في صنعة البلاط ، وفعلاً سافرا كبرئيل وداود مع رب العمل الجديد المعلم أبراهام ، وباشرا العمل في معمله والكل راضي صاحب العمل والعاملين ، وأما في فترة عطلة نهاية الأسبوع فكانا كِلا الأخوين يرتاحان ويذهبان للسباحة في بحيرة طبريا للرياضة والراحة والإستجمام ، و بالمناسبة كان داود رياضياً وسبّاحاً ماهراً بحيث كان يقضي الوقت الطويل في السباحة والمسافات الطويلة في مياه بحيرة طبريا .

يوم من الأيام ، جاء أعضاء يهود مدفوعين من إحدى المنظمات الصهيونية المتواجدة في فلسطين الى المعلم اليهودي أبراهام ودار الحديث بينهم بالعبرية كالتالي :

- شالوم عليخون أبراهام (السلام عليكم) !

- شالوم (سلام) !

- لماذا وأنت اليهودي تُشغّل عندك إثنين من العمال الغُرباء ، ولا تُشغّل مكانهم إثنين من بني قومك اليهود !؟

فللحال أدرك المعلم أبراهام من تهديدهم ونواياهم العاطلة المتعصّبة فأجابهم :

- نعم كلامكم صحيح ، ولكن هذان الأخوان هما سريان و من دمشق وإسمهما كبرئيل وداود وإتفقتُ معهما بعقد (كونتراكت) هناك للعمل معي هنا في معملي في طبريا ، ولم أجد منهما شيئاً عاطلاً ، بل إنهما مخلصان في العمل !

والى الحلقة القادمة ..

.

الموسيقار كبرئيل اسعد الذي كان يعمل في صنعة البلاط في طبريا عند المعلم اليهودي ابراهام حنو في معمله في فلسطين سنة 1933

داؤد اسعد الاخ الاصغر بسنتين للموسقار كبرئيل وهو ايضا كان يعمل في معمل البلاط في طبريا عند المعلم اليهودي ابراهام حنو في سنة 1933

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

الحلقة التاسعة عشرة (19)

ترك العمل في طبريا بعد تهديدات لصاحب العمل والعودة لدمشق لمؤازرة الأشوريين المغدور بهم في مذبحة قريةسيميلي العراقية

الصديقات والأصدقاء الأعزاء مرحباً بكم .

... بعد أن أجاب بشكل منطقي رب العمل اليهودي ابراهام حنو وبما يرضي ضميره على أسئلة أولئك الأشخاص اليهود الذين كانوا مدفوعين من إحدى المنظمات الصهيونية من أجل إيقاف عمل الشابين كبرئيل واخوه داؤد أسعد ، ولكنهم عادوا وأنذروه وهدّدوه ثانية بوجوب طردهما (الشابين الغريبين) والإستعاضة عنهما بعمال يهود في نفس مصنع البلاط ، أي بمعنى آخر أن يكونوا العمال من نفس الدين والملة !

وأخبر رب العمل ابراهام لِكلا الشابين بما حدث من تهديدات من تلك المنظمة وعن العواقب الوخيمة المنتظرة فيما إذا هو إن لم يرضخ لتهديداتهم !

فكّر الشابان كبرئيل وداؤد بكلام المعلم ابراهام وهما في حيرة من امرهما ، لأنهما تركا ورائهما العائلة في دمشق ، وتغرّبا وأتيا للعمل وللكسب بموجب الإتفاق ، بينما الآن الوضع كله أصبح متغيراً ومنقلباً رأساً على عقب ، ولكن وفي حقيقة الأمر ، ومما ساعد الوضع بأن كبرئيل كان له نشاطات موسيقية إضافية خارج عمله الأساسي في معمل البلاط ، وهو بأن كان يعمل كعازف كمان مشارك في الحفلات في عدة اماكن التي كان يتواجد فيها ، وتلك الفرص من مشاركاته كعازف للكمان كانت تساعده في تغطية الوضع المادي في معيشته في طبريا مع اخوه .

أحبائي ... وإذ هما هكذا يفكران كبرئيل وداؤد في ذلك الوضع المحرج من ترك العمل الذي كانا مهدَين به ، وفجأة يسمعان ويقرأن بواسطة الجرائد العربية والعبرية التي كانت تغطيان الأحداث وقتئذ في فلسطين ، باندلاع ثورة الآشوريين في العراق في قرية اسمها سيميلي ومطالبتهم بحقوقهم الشرعية في أراضيهم التاريخية ، وكذلك أيضاً هجوم الجيش العراقي بالطائرات جواً وبأحدث الاسلحة النظامية براً ويعاونهم في ذلك بعض العشائر العربية والكردية في الهجوم على تلك القرية سيميلي وبعض القرى المجاورة أيضاً ، وقتل الأهالي وإذلالهم ومقاومة زعماء الآشوريين من أمثال مالك يعقو وأخوه مالك اسماعيل ومالك خوشابا ، وكانوا هؤلاء رؤساء العشائر الآشورية في المقاومة من ناحية ، ومن ناحية اخرى في تدبير أمور الشعب الآشوري المغدور به ، ولا يخفى الأمر من خيانة الانكليز لهم للآشوريين ، وذلك لأن الإنكليز كانوا متواجدين في العراق بموجب الإنتداب البريطاني الفرنسي المتفق عليه في اتفاقية سايكس بيكو في 1916 وتقسيم منطقة الهلال الخصيب (سوريا ، لبنان ، فلسطين ، الأردن ، العراق) من بعد انحلال وتفسخ الدولة العثمانية التي كانت قد استعمرت البلاد العربية لمدة اربعمئة عام .

بعد أن عَلِما كبرئيل وداؤد الحقيقة والمأساة الرهيبة والوحشية التي حلّت بألإخوة الآشوريين في تلك القرية ومقتل قرابة 400 من الاشوريين (هناك إحصاء يؤكد القتلى بالآلاف) ، فتأثّرا جداً لأنهما كانا قد تربيا وتعلما في الميتم

السرياني في أضنة - كما شرحنا سابقاً - تعلما ورضعا لبان المبادئ للقومية السريانية بأسمائها المختلفة من آشورية وكلدانية وآرامية وأن كلها من لدن وجذر واحد .

فبناء عليه ، كانت لهما فرصة مناسبة بأن يتركا العمل من معمل البلاط بدل الطرد الذي كان يتوعّدهما ... وهكذا تركا العمل كبرئيل وداؤد في مدينة طبريا ، وتوجّها عائدين الى دمشق لمؤازرة الإخوة الآشوريين في مصابهم الأليم !

ولكن قبلها بأيام ، اثناء متابعتهما للأخبار بواسطة الجرائد العربية والعبرية عن تلك المذبحة في قرية سيميلي التي وقعت في 7 آب 1933... احسّ كبرئيل بشعور قومي هائل يسري في عروقه ، واقشعرّ جسده لِما حدث من أحداث دامية وتشرّد الآشوريين وبدء لجوئهم الى سوريا للأستقرار فيها ..

فهناك أخذ الموسيقار كبرئيل آلته الكمان وبدأ يداعب أوتارها بأصابعه تارة وبالقوس تارة أخرة وهو يلحن ويبدع الأغاني القومية الرائعة والخالدة في أيام متوالية من ذاك الشهر الذي هو آب اللهّاب أو 7 طباخ ... وكانت الأغاني كالتالي :

- ܗܘܘ ܘܐܠܘ ܡܗܡܟܘ (سوهدي داثور قطيليتون) يا شهداء آشور قُتلتم !
- ܐܠ ܚܐ ܘܡ ܐܡ (اوث كمو روم آت) يا رايتي كم انتِ عالية !
- ܗ ܘܣ ܗܚܐ (هو دونحو شمشو) ها تُشرق الشمس .
- ܟܝ ܢܙ ܟܐܙܚ ܘܐܠܘ (ليغ نردي لأرعو دأثور) هيا بنا نجري الى أرض آشور!

لا زالت تلك الإغاني وبعد مرور كل هذه السنين الطويلة ولأكثر من 85 عاماً تُنشد في مختلف المناسبات القومية ولغاية اليوم .

ابث لكم يا أحبائي في هذه الحلقة أغنية (اوث كمو - الراية) لكورال كنيسة مار يعقوب في سودرتاليا اثناء استقباله للبطريرك مار افرام الثاني كريم في سنة 2015 وهذه المناسبة هي لمرور مئة عام على المذابح الجماعية التي وقعت على الأرمن والسريان في طورعبدين وتُعرف باسم السيفو ܣܝܦܐ في 1915 !.... والى الحلقة القادمة

كورال كنيسة مار يعقوب في سودرتاليا بحضور البطريرك مار افرام الثاني كريم في سنة 2015 بمناسبة مرور مئة عام على المذابح الجماعية للأرمن والسريان في طورعبدين (السيفو ܣܝܦܐ) في 1915.

الحلقة العشرون (20)

دور الأخ الأصغر داود أسعد (1909 - 1978) في مساعدة اللاجئين الأشوريين

أحبائي القراء الكرام مرحباً بكم .

لنتابع الآن حديثنا عن الأخوين كبرئيل وداؤد أسعد عندما كانا يعملان في سنة 1933 في معمل البلاط في طبريا بفلسطين عند صاحب العمل اليهودي المعلم أبراهام حنّو ، وهناك تركا العمل لمجرد أن سمعا الأخبار السيّئة بواسطة الجرائد العربية والعبرية عن مذبحة قرية سيميلي ضد الأشوريين والتي إرتكبتها قوات الحكومة العراقية براً وجواً وهي العميلة ومسيّرة من قِبل الإنتداب البريطاني الحاكم الفعلي في العراق ووعوده المعسولة للأشوريين بالحقوق الشرعية في أراضي أجدادهم التاريخية وخيانتهم لهم !

أعزائي ... كنا قد ذكرنا في الحلقة السابقة بشدة تأثر الموسيقار كبرئيل أسعد وأخوه داود بتلك المأساة الوحشية في مذبحة قرية سيميلي في السابع من آب 1933، وعلى أثرها لحّن كبرئيل عدة أغاني قومية بالسريانية الفصحى ومن بينها الأغنية المأساوية الرائعة (سوهدي دأثور ܣܗܕܘ ܕܐܬܘܪ ; شهداء أشور) والتي تتعاطف مع الإخوة الأشوريين في مصابهم الأليم ، وسنعرض بعض تلك الأغاني في حلقات قادمة وبأصوات مختلفة إنشاء الله .

سنكمل الآن عن الأخوين كبرئيل وداود بأنهما سافرا من طبريا وتوجّها الى دمشق للقاء لكي يلتقيا بالعائلة ، وهناك التقيا مع باقي إخوتهما الكبار عيسى وملكي وإبراهيم واسكندر ، هذا بالإضافة الى والدهما الكبير السن أسعد مقدسي صومي ، وأتفقوا جميعاً بمساعدة الإخوة الأشوريين المنكوبين وذلك من بعد أن التقوا بزعمائهم مالك يعقو ومالك إسماعيل بالصدفة في

منتصف ساحة المرجة بدمشق ، فتفاهموا السريان المغاربة والسريان المشارقة الأشوريين مع بعض ، بعد أن غلَت الدماء في عروقهم وأحسّوا بأنهم شعباً واحداً ولغة واحدة بلهجتين وينتمون الى أمة واحدة ، جدي أسعد وأعمامي نجوا من مذابح السيفو أثناء الفرمان العثماني على الأرمن والسريان ، وأيضاً هؤلاء الأشوريين نجوا من مذابح النظام العراقي الملكي !

إذن ، النتيجة كانت واحدة ، لأن القاتل هو واحد في الدولة العثمانية في 1915، وكذلك القاتل كان واحد في العراق الملكي في 1933، والمقتول الذي دفع الثمن باهظاً في كِلا المذبحتين هو الشعب السرياني الأشوري ذو الجذور الواحدة وعلى أرض الهلال الخصيب في سوريا الطبيعية !

أخذوا القرار أعمامي بالإجماع أن يكون أصغرهم... سناً وهو داود (1909 - 1978) بأن يقوم بالخدمة في المعسكر

(كامب دمير) الذي هو خارج ضواحي دمشق بحوالي 50 كيلو متراً ، وأن يُحمّلوا بالعربة من دمشق الى مركز المعسكر من كل يوم كالخبز والخضار والفواكه وبعض الألبسة واللوازم البيتية الخ ... وهو أي داود الذي كان يعمل

وكيلاً وينوب عن إخوته المتفقين مع زعماء الأشوريين المقيمين في المعسكر المذكور ، والذين قبلها طبعاً كانوا قد طلبوا حق اللجوء من حكومة الإنتداب الفرنسي في دمشق لقبولهم لاجئين سياسيين وناجين من حرب الإبادة في العراق ، وقُبلوا كلاجئين .

خدم هناك العم داود لمدة السنة ونصف السنة خدمة مجانية معروفة بنكران الذات والتضحية ولم يتقاضى عليها شيئاً ، بل كانت خدمة إنسانية وقومية ، وبالمناسبة ، كنتُ قد شاهدت للعم داود صورة قديمة رائعة وهو لابساً الزي الفولكلوري الآشوري وبصحبة ثلاثة من أصدقائه وواحد منهم هو من عائلة كورية دحّو في المعسكر (كامب دمير) ، وبحثنا عن الصورة وسألنا ولم نلقاها وبكل أسف ! وتلك الصورة هي خير برهان عن مدى إخلاص وتفاني الجندي المجهول الذي هو داود أسعد !

كلمة أخيرة بأن العم داؤد قُدّر وبإحترام كبير ونال لقب كوسام على صدره عندما كانوا ينادوه الأشوريون :

- ܪܒܝ ܕܘܝܕ رابي دافيد ! وتعني (سيدي داؤد - معلم داؤد)

اللاجئين الاشوريين في معسكر الخابور حوالي 1933

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

الاخوة الستة ابناء أسعد مقدسي صومي مع اختهم من اليسار الى اليمين :
وقوفاً :
اسكندر ، الموسيقار كبرئيل ، داؤد.اصغر الاخوة
جلوساً من اليسار الى اليمين :
ابراهيم ، الشماس ملكي ، عيسى وهو البكر ، برجي .
التقطت الصورة في استديو المصور الارمني كارنيك في القامشلي في سنة 1955

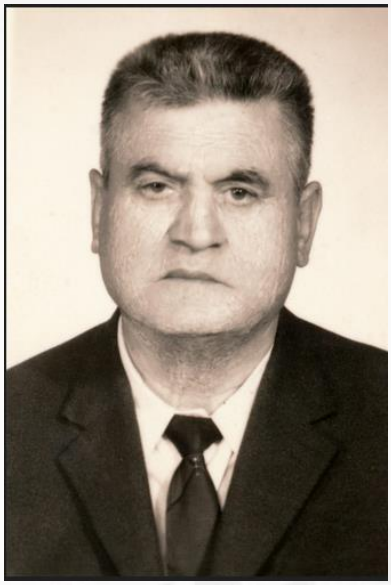

العم داؤد أسعد في بداية السبعينات وقبل وفاته بسنوات

افيش دعاية للموسيقار كبرئيل أسعد في المناسبة القومية التي يُحتفل فيها كل سنة بذكرى مذبحة سيميلي في 1933

Syriac Electronic School

شاهد هنا في هذا المعسكر (كامب الخابور) من بعد حصول الاشوريين على حق اللجوء اثناء الانتداب الفرنسي على سوريا وتحويلهم من معسكر دمير الى منطقة نهر الخابور في الجزيرة السورية وهناك زرعوها بالبستاين والكروم وبنوا القرى وحولوها المنطقة الى جنة .

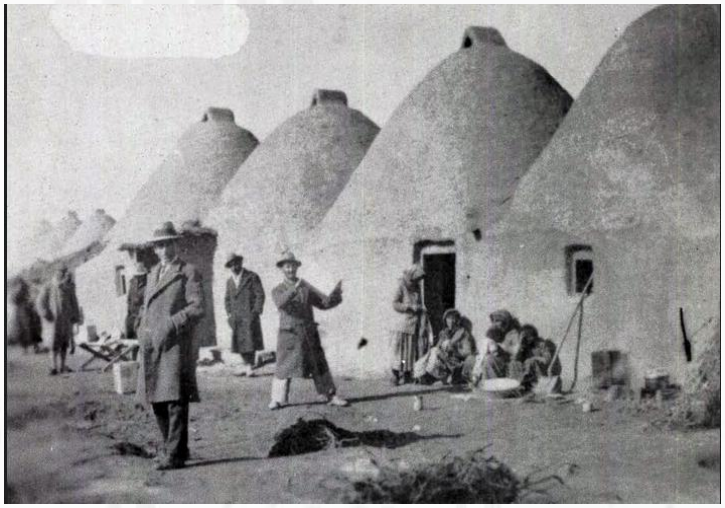

اللاجئين الآشوريين من بعد ان انتقلوا من معسكر دمير الى معسكر الخابور

المدرسة السريانية الإلكترونية
Syriac Electronic School

عائلة آل أسعد

تأليف : سردانابال أسعد

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023

عائلة آل أسعد

تأليف : سردانابال أسعد

انتاج المدرسة السريانية الإلكترونية

2023